سيميولوجية قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال العربية: دراسة مقارنة بين كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان

د. أسماء أحمد أبو زيد علام(*)

المقدمة:

تعد المواطنة الأساس الدستوري لكافة الحقوق والحريات في الدولة؛ ومن ثم تصبح حقوق المواطنة أساس جميع الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية التي ينص عليها الدستور والقانون، ويكون شيوع ثقافة المواطنة هو تأكيد لثقافة الديمقراطية، وتأكيد للحقوق المتساوية لكل المواطنين.

وتضمن المواطنة حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة؛ لكونها تنقل الحق الإنساني إلى حق للمواطنة عبر تشريعه وتقنينه، وتضمن استمرار المجتمع في الإطار السياسي الذي يعبر عنه وهو الدولة.

وتؤدي المواطنة إلى بناء نظام سياسي مدني متحضر يقوم على أساس التعدد في العرق والمؤسسات والثقافة والإيديولوجيا والدين.

لذا من الأهمية تنشئة الأطفال على المواطنة، والتي تعد المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الحديثة؛ كونها الأساس الدستوري للمساواة بين أبناء الدولة الواحدة، فهي حقوق وواجبات، وهي أيضا أداة لبناء مواطن قادر علي العيش بسلام وتسامح مع غيره علي أساس المساواة والتكافؤ في الفرص، والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن، والحفاظ علي العيش المشترك فيه فضلا عن أنها تشكل موروثًا مشتركًا من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية المواطن وتمنحها خصائص تميزها عن غيرها، وهي بذلك تجعل من الموروث المشترك حماية وأمانًا للوطن والمواطن.

حيث تعد مرحلة الطفولة فترة مرنة من عمر الإنسان، فمن خلالها يمكن اكتساب طباعًا وعادات تبقى ملازمة للإنسان خلال فترة حياته كلها، ومن هنا أطلق عليها علماء النفس اسم: (الفترة التكوينيَة) نتيجة اكتساب الطفل للعادات والقيم المختلفة خلالها.

* المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

وتستمد المواطنة أهميتها من كونها تحفظ للمواطن حقوقه المتنوعة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته، فتقوم العلاقة على أساس الحقوق والواجبات، وتؤدي إلى رفع منسوب الثقة لدى المواطن والدولة في تجاه أحدهما للآخر، كما تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين.

وقد أصبح الإعلام في ظل مرحلة ما بعد الحداثة، المؤسسة التربوية والتعليمية الجديدة التي حلت محل كل من الأسرة والمؤسسات التعليمية، ومن خلال هذه الوظيفة يمارس الإعلام أخطر أدواره الاجتماعية والتي تتمثل في إحداث ثورة إدراكية ونفسية تستهدف إعادة تأهيل البشر للتكيف مع متطلبات ما بعد الحداثة وشروطها.

وتعد مجلات الأطفال من أقدم الوسائل الإعلامِية الموجهة للطفل، والتي ينظر إليها على أنها لغة بصرية غير لفظية، وهي كشكل تعبيري مفضل لدى عامة الأطفال تعد وسيلة قادرة على الإسهام في تكوين ودعم قيم المواطنة لديهم؛ إذ إنه بمرور الوقت تتحول مجلة الطفل إلى صديق له؛ حيث تنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة وطيدة، يرسم لهم صورًا في خياله، ويثق بهم.

وقد اهتمت مصر والسودان بصحافة الطفل، نتيجة إيمانهم بالدور البالغ لمجلات الأطفال، فكانت مصر نقطة الانطلاق لنشأة صحافة الطفل في الوطن العربي.* كما حرصت السودان على تقديم صحف للأطفال تعنى بالشأن والثقافة السودانية، وتساعد في تنشئة الأطفال على قيم وموروثات الشعب السوداني.**

وتظهر ملامح المجلة الدائمة ومعالمها المميزة في الغلاف، والذي يعد من أقوى الأواصر التى تربط القراء بمجلتهم؛ لذا فإنه من الأهمية دراسة أغلفة هذه المجلات وتحليل ما تروج له من قيم وأنماط فكرية، ومواقف مجتمعية.

الدراسات السابقة:

فى ضوء مسح الدراسات السابقة تم تقسيم الدراسات إلى ثلاث محاور رئيسة:

المحور الأول: يناقش الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام، وتناولها لقيم وأبعاد المواطنة.

والمحور الثاني: يركز على الدراسات التي اهتمت بعلاقة الأطفال بوسائل الإعلام.

والمحور الثالث: الدراسات التى طبقت التحليل السيميولوجي.

المحور الأول: الدراسات التى اهتمت بتناول وسائل الإعلام للمواطنة وأبعادها وقيمها:

- أكدت دراسة **صفاء عبد الفتاح (٢٠١٦)**[١] على أن ثورة يناير ٢٠١١ في مصر أثرت بشكل واضح في حجم اهتمام المواقع الإخبارية لصحف: الأهرام، والوفد، والمصري اليوم على واجبات المواطنة التي ارتفعت نسبة طرحها إلى ما يجاوز الضعف عام ٢٠١١، وتعود الزيادة في طرح الواجبات إلى حالة الارتباك والفوضى التي سادت عام الثورة؛ فحرصت الصحف علي تذكير المواطنين بواجباتهم تجاه الدولة بشكل أكثر كثافة من عام ٢٠١٠م.
- وتوصلت دراسة **سلوى الجيار (٢٠١٤)**[٢] إلى احتلال قضايا الحقوق المدنية مقدمة قضايا حقوق المواطنة، تلتها حقوق المواطنة الدينية، ثم جاءت الحقوق الاجتماعية الاقتصادية في المركز الثالث، وذلك في الأفلام السينمائية التي تناولت قضية المواطنة بين المسلمين والأقباط.
- وأكدت دراسة **Lee Kang Jin (٢٠١٣)**[٣]على أن وسائل الإعلام الجديدة تقود الأفراد للانخراط في القضايا الاجتماعية، والسياسية، وتؤسس مواطنة سياسية نشطة في المجتمعات الحديثة .
- وأوضحت دراسة **Losifidis, P (٢٠١١)**[٤] أنه كلما زادت الثقة في وسائل الإعلام فإن هذه المنصات قادرة علي أن تساهم في خلق مجال عام يعمل علي تنمية قيم المواطنة.
- وأشارت دراسة **حسن محمد علي (٢٠١٠)**[٥] إلى زيادة اهتمام البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية بالمواطنة من خلال تخصيص مساحات زمنية كبيرة لمناقشة الملفات التي تعكس بعد مسئوليات المواطنة، والذي يرتكز علي النقد البناء للحياة المدنية والسياسية.
- وأظهرت دراسة **ثريا بدوي (٢٠١٠)**[٦] دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز حقوق النوبيين في الاتصال؛ حيث مثلت منتديات النقاش وطنا افتراضيا لهم بديلا للوطن الواقعي، واستطاعوا من خلالها تأكيد الحق في الدخول إلى وسائل

الاتصال، وتعزيز الحق في حرية التعبير، وممارسة الحريات الفردية دون تميز، ودعم المواطنة الافتراضية، والشعور بالانتماء .

- في حين توصلت دراسة **سلوي العوادلي (٢٠١٠)**[٧] إلى أن وسائل الإعلام لها دور قوي في تعزيز المواطنة الاجتماعية، ولكن لها في المقابل دور ضئيل في تدعيم المواطنة السياسية، كما أن لوسائل الإعلام دوراً في تعريف المواطن بحقوق المواطنة المجتمعية التي تساهم في تماسك المجتمع والدولة والوطن، بينما لا يظهر لها دور في التعريف بحقوق المواطن للفرد.

التعليق على الدراسات التي اهتمت بتناول وسائل الإعلام لقيم المواطنة وأبعادها:

- تعددت المداخل النظرية لدراسة تناول الإعلام لقيم المواطنة وأبعادها، فالبعض ركز على المنظور الاجتماعي السلوكي من خلال قياس تأثير الهيمنة الثقافية والإعلامية على أنماط السلوك الإعلامي، والبعض الآخر ركز على المنظور النقدي الذي يجمع بين مدخل الاقتصاد السياسي، وفرضيات التبعية الإعلامية والثقافية.
- ومن الناحية المنهجية اعتمدت أغلب الدراسات على تحليل المضمون، وتحليل الخطاب والمقابلة، والملاحظة بالمشاركة، والاستقصاء، وجماعات المناقشة المركزية، وقوائم الأفكار، وذلك بالاعتماد على منهج المسح، والمنهج المقارن، ومنهج دراسة الحالة.
- اتفقت الدراسات على أن هناك ارتباطاً بين دور الإعلام في إطار تعزيز، أو تهديد حقوق المواطنة، وطبيعة النظام السياسي، فوجود نظام حكم ديمقراطي يذعن لمطالب الحرية يمثل ضمان قانوني لحقوق المواطنة، ويساعد وسائل الاتصال لتهيئة المناخ لتدعيم مبدأ المواطنة بما يتضمنه من حقوق وواجبات .
- كما أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين نمط ملكية وسائل الإعلام، وتعزيزها لمفهوم المواطنة، فملكية الدولة لوسائل الإعلام قد تنتهك حقوق المواطنة من خلال تجاهلها لبعض القضايا، وكذلك الملكية الخاصة تنتهك المواطنة من أجل مصالح رأس المال، والملكية الحزبية توظف المواطنة في إطار الأيدلوجية الخاصة بالحزب.

- ركزت الدراسات العربية في هذا المجال علي حقوق المواطنة السياسية والمدنية في الأساس كما تطرقت إلى حقوق المواطنة الثقافية، ولكنها في المقابل لم تذكر حقوق المواطنة الاقتصادية – الاجتماعية التي تعد حقوقا أساسية هامة من حقوق المواطنة.
- لم يخرج مفهوم المواطنة في البحوث العربية من النطاق القومي، فلا زالت تبحث في فكرة المواطن التقليدي وعلاقته بدولته في الإطار الوطني، بينما خرجت الدراسات الأجنبية إلي فضاء أرحب؛ حيث درست المواطن علي المستوي الإقليمي متمثلا في المواطن الأوروبي وعلي المستوي الدولي متمثلا في المواطن العالمي.
- يعد الولاء والانتماء من أهم عناصر المواطنة، فكلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات الفرد، كلما زاد انتماء الفرد إليه . كما أن المواطنة مشاركة مجتمعية، وحقوق وواجبات أي أن للفرد حقوقاً علي المجتمع كما عليه واجبات تجاه المجتمع.

المحور الثاني: الدراسات التى اهتمت بعلاقة الطفل بوسائل الإعلام، وتنقسم دراسات هذا المحور إلى:

أ- **دراسات ركزت على علاقة الطفل بوسائل الإعلام المطبوعة:**

- أوضحت دراسة **Gray, P. M. (2016)** دور صحافة الطفل الأمريكية في إحياء أدب الأطفال.[٨] ونتيجة لأهمية دور الأطفال في التغيير الثقافي أوصت دراسة **Isaac, J. A. (2015)** بضرورة تواجد صحافة الطفل بصورة أقوى كما وكيفا.[٩]
- وسلطت دراسة **Zawadzki, M. F. (2015)** الضوء على أهمية توظيف الصور والرسوم في مجلات الأطفال لتوصيل المعلومات المعقدة لهم؛ وإن كانت بخصوص النظريات الجمالية في تاريخ الفن، مما يساهم في رفع الذوق الفني للأطفال.[١٠]
- وأبرزت دراسة **عالية البوغيشي (٢٠١٣)** حرص مجلات الأطفال الليبية على تقديم قيم احترام الكبير والاهتمام بالعلم ودفع السيئة بالحسنة، كما أنها

أكدت أهمية التخلي عن بعض السلوكيات، كالحقد، والكذب، وسوء الظن، والبخل.[١١]

- وكشفت دراسة **إيمان بدر (٢٠١٠)** عن حرص مجلتي سمير وميكي على إكساب الأطفال الأنماط السلوكية الإيجابية المرغوبة، ومن أهمها: احترام القانون، ومساعدة الآخرين، وعدم إيذائهم.[١٢]

في حين أكدت دراسة [١٣]**Crockett, M. (2013)** ودراسة **Suiter,Ralph D., I.,II. (2016)** [١٤] على ضعف قراءة الأطفال للصحف الموجهة إليهم نتيجة شغفهم بوسائل الإعلام الإلكترونية.

- واتفقت معها دراسة **Ricker, A. A. (2016)** [١٥]، ودراسة [16]**Chiaroni, K. (2014)**، ودراسة **Colombo-Adams, B. (2013)** [١٧] حيث أشاروا إلى كثافة استخدام الأطفال لوسائل الإعلام الالكترونية، بالإضافة إلى التلفزيون الذي ساهم في اكتساب مزيد من المعرفة فيما يتعلق بالجنس بين الأطفال.
- وحذرت دراسة [18]**Marta Zarzycka,(2015)** ، ودراسة [١٩]**Nichols-Hawkins, J. (2013)** من تأثير وسائل الإعلام المطبوعة التي تصف حوادث الاعتداء على الأطفال على التشريعات المتعلقة بحماية الأطفال في نيويورك؛ حيث إن وسائل الإعلام تعمل كمحفز قوي لصانعي القرار، فالأطر التي تضعها وسائل الإعلام في قضايا إساءة معاملة الأطفال تحدد مدى سرعة وضع هذه القضايا في جداول الأعمال السياسية.
- وخلصت دراسة **Hochman, S. K. (2016)** إلى تركيز وسائل الإعلام في جرائم الاتجار بالأطفال على الجاني، ووصفه بأبشع الصفات، في حين يتم إغفال أهمية توجيه رعاية فائقة للأطفال الضحايا.[٢٠]
- وللحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام أوصت دراسة (**Juhn & McCue (2017**،[٢١] ودراسة **Sharp, M. L. (2015)** [22]، وكذلك دراسة **Liebeskind, K. M. (2013)** [٢٣] على أهمية تواجد الوالدين مع الأطفال أثناء تعرضهم لوسائل الإعلام، والنقاش مع أطفالهم في المحتوى المقدم عبر هذه الوسائل.

ب- دراسات ركزت على علاقة الطفل بوسائل الإعلام التلفزيونية والالكترونية:

- أوضحت دراسة **هدير محمود (٢٠١٤)** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة الأطفال للأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية، ومدى اكتسابه للسلوكيات بوجه عام، ومن أبرز السلوكيات الإيجابية إقبال الطفل على عمل الخير، يليه تعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين. أما أبرز السلوكيات السلبية فكانت جعل الأطفال يسألون عن موضوعات غير ملائمة لسنهم، يليه تعلم الطفل بعض الحركات العنيفة.[٢٤]
- في حين أبرزت دراسة **حنان سليم (٢٠١١)** تفوق القيم الاجتماعية السلبية التي يكتسبها الأطفال نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية العربية، ومنها: الحقد على الآخرين، والتعاون على العدوان، والنميمة، وعدم القدرة على تحمل المسئولية، وعقوق الوالدين، وتدني قيمة الصداقة.[٢٥]
- فيما أوضحت دراسة **Shekar et al (٢٠١٢)** أنه لا يوجد اختلاف نتيجة مشاهدة التلفزيون فيما يتعلق بمفهوم الذات بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة.[٢٦]
- وأظهرت دراسة **Pila, S. C. (2015)** تفوق عدد الذكور عن الإناث في برامج الرسوم المتحركة التلفزيونية الموجه للأطفال بنسبة تقترب من اثنين إلى واحد، وظهرت الشخصيات النسائية على أنها أكثر سلاسة، وأكثر جمالا من قبل المبرمجين.[٢٧]

التعليق على الدراسات التى اهتمت بعلاقة الطفل بوسائل الإعلام:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة تحليل المضمون، ولم يتطرق أي من هذه الدراسات للتحليل السيميولوجي، وهو ما تقدمه الدراسة الحالية لإبراز أن العلامات والرموز يمكنها التعبير عن المعاني والقيم بشكل واضح ومختصر.
- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظرية تحليل الأطر وأيضا نظرية الغرس الثقافي.

- غياب الدراسات السابقة التي تناولت غلاف مجلات الأطفال بشكل شبه تام، بالرغم من أهميته في التعبير عن التوجه الفكري والتحريري للمجلة، وغرس قيم معينة في نفوس الأطفال.
- أكدت الدراسات السابقة على أهمية دور مجلات الأطفال في إكساب القيم والأنماط السلوكية الإيجابية.
- ندرة الدراسات السابقة التي تعتمد على مقارنة مجلات الأطفال في أكثر من دولة من سياقات ثقافية مختلفة، مما يعني أن عمل الباحثة على دراسة مقارنة لأغلفة مجلات الأطفال في مصر والسودان سيسد هذه الثغرة المعرفية.

المحور الثالث: الدراسات التى طبقت التحليل السيميولوجى:

- سلطت دراسة **Bennett, D. S. (2017)** الضوء على دور التحليل السيميولوجي في تعزيز فهم اللوحات الفنية في الفترات القديمة والكلاسيكية.[٢٨]
- وأبرزت دراسة **Yilmaz, A. (2016)** أهمية التحليل السيميولوجي في توصيل المعاني الاجتماعية والثقافية نظرا لاختلاف السياقات الثقافية.[٢٩]
- وكشفت دراسة **شاهنده عاطف (٢٠١٦)** أهمية التحليل السيميولوجي في ابراز دلالات التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية.[٣٠]
- ووظفت **إيمان محمد أحمد (٢٠١٦)** التحليل السيميولوجي لتفسير التوظيف السياسي لتركيب الصور الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي.[٣١]
- وأكدت دراسة **Doom, J. K. (2016)** على أهمية تحليل سيميائية الصور في الحملات السياسية وما تقدمه من رسائل لضمان اتساقها ثقافيا مع الدوائر التي يناشدها المرشحين.[٣٢]
- واتجهت **سارة المغربي (٢٠١٥)** عبر التحليل السيميولوجي إلى دراسة التغييرات التي طرأت على صورة مصر في الكاريكاتور في صحافة العالم، وانعكاسات هذه التغيرات علي علاقات مصر بدول العالم المختلفة وعلي ملامح صورة مصر في الكاريكاتور المنشور في صحف العالم.[٣٣]

- وخلصت دراسة **Henson, L. A. (2013)** إلى أن الصور الإخبارية والرسوم الكاريكاتورية الأمريكية صورت الرئيس السابق باراك أوباما وقت ترشحه كمخلص أمريكي ومسيح مضيء وريث لموروث الشهداء الدينيين المدنيين.[٣٤]
- ووظفت دراسة **نورة زينهم (٢٠١٣)** التحليل السيميولوجي لتحليل صورة البطل في الدراما العربية واثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري، واستخلصت الدراسة ان الأبطال الذكور الشباب اكثر الأبطال ظهورا، وبرزت قيمة مساعدة الآخرين كأبرز القيم الإيجابية التي تضمنتها الأعمال الدرامية، اما بالنسبة للقيم السلبية فتبين أن أعلى قيمة عدم الحفاظ على الصحة.[٣٥]
- أما دراسة **محمد حسام الدين اسماعيل (٢٠١٢)** فقد تناولت عبر التحليل السيميولوجي صورة رجال الاعمال في الصحف المصرية.[٣٦]
- واستهدفت دراسة **Khanduri (2012)** تحليل صورة الهند كدولة وشعب فى كاريكاتور أحد أشهر رسامى الكاريكاتور
- وركزت دراسة **Albazour (2011)** على الصحافة الأردنية وإشكاليات ترجمة السخرية والعناصر السيميولوجية من العربية إلى الانجليزية والصعوبات اللغوية والثقافة التي تواجه من يقوم بترجمة الكاريكاتور من اللغتين.[37]
- وتوصلت دراسة **أسماء حافظ (٢٠١٠)** عبر التحليل السيميولوجي إلى غلبة الاتجاه السلبي نحو المرأة المصرية في رسوم الكاريكاتير في الصحف المصرية فيما يتعلق بأدوار المرأة وشكلها ومظهرها الخارجي، ما يدعم الصورة النمطية السلبية المتوارثة عن المرأة.[٣٨]

التعليق على الدراسات التى طبقت التحليل السيميولوجى:

- أكدت الدراسات على أهمية التحليل السيميولوجى لاستكشاف وفهم العلامات في إطار اتصال الثقافات والمشاركة الأيديولوجية وتوافق المعانى.
- جاءت الدراسات السابقة متنوعة من حيث الموضوعات التى تناولتها، وأكد معظمها على ان التحليل السيميولوجي يقود إلى مزيد من الفهم للمهارات

الخاصة بالتفكير النقدى وتفسير العلامات التي تعكس التغييرات الثقافية فى المجتمع.

- يبطئ التحليل السيميولوجى من العملية الاوتوماتيكية لتفسير المعاني وتؤيلها، ويتسال: كيف تم تكوين المعنى؟ وكيف أن كل عنصر من العناصر يسأهم كعلامة ودال فى اعطاء معنى ؟

وإجمالاً: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية، وتحديد مناهج البحث المناسبة لهذا النمط من الدراسات، وتحديد أهم الأدوات التي يمكن استخدامها للوصول إلى نتائج تخدم الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة البحثية في رصد، وتحليل، وتفسير قيم المواطنة المقدمة في أغلفة مجلات الأطفال العربية محل الدراسة – وهي مجلة: "سمير" الصادرة في مصر ومجلة: "سمسمة" التي تصدر في السودان- خلال الفترة من يناير ٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، وذلك من خلال دراسة عدد من المتغيرات، هي: كيفية تناول قيم المواطنة في أغلفة المجلات محل الدراسة، والرموز اللغوية وغير اللغوية المستخدمة للتعبير عن قيم المواطنة، باستخدام أداة التحليل السيميولوجي لتفسير المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة للرموز وأساليب الإقناع والقيم والتأثير والدعاية المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة. انطلاقاً من دور هذه المجلات كوسيلة اتصال ثقافي تعمل كمرآة عاكسة للقيم، وتسهم عبر عدة آليات في التأثير المقصود في الأطفال.

أهمية الدراسة:

- الدور المهم لفئة الأطفال في المجتمع، حيث يعد الأطفال محور اهتمام المجتمعات المتقدمة.
- أهمية قيم المواطنة التي تعمل على تكوين مجتمع مدني متحضر، وتحفظ ديمومة تنمية الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

- أهمية دور مجلات الأطفال كوسيلة من وسائل الإعلام وتشكيل قيم المواطنة لدى الأطفال؛ وذلك نظراً لطول دورية صدورها، مما يساعد على إبقائها فترة طوية مع الأطفال، وتكرار قراءتها.
- تعد الدراسات البصرية حقلاً جديداً لدراسة البناء الثقافي في وسائل الإعلام؛ حيث إنها تعتبر غلاف المجلات نقطة مركزية في العمليات التي يتم من خلالها تكوين المعنى في سياق ثقافي.
- تستخدم الدراسة التحليل السيميولوجي والذي يمكن الباحثة من التحليل الكيفي، وكذلك استخراج بعض النتائج الكمية التي يمكن أن تفيد في إثراء الدراسة باستخدامها كمؤشرات لقيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة.

أهداف الدراسة:-

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: رصد، وتحليل، وتفسير قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية: (مجلة سمير) والسودانية: (مجلة سمسمة) خلال الفترة من يناير٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، باستخدام تقنيات التحليل السيميولوجى لتفسير المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة للرموز المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة في كل من مصر والسودان والمقارنة بينهما، وصولاً إلى تحديد آليات، وأهداف اختيار قيم المواطنة، والدور الذي لعبته في توصيل رسائل معينة للأطفال.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم قيم المواطنة التي تعكسها أغلفة مجلات الدراسة؟

٢. لماذا أبرزت المجلات محل الدراسة قيم بعينها للمواطنة في أغلفتها؟

٣. ما الدلالات السوسيوثقافية للألوان المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟

٤. كيف وظفت أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة العلامات البصرية والأيقونية في تقديم قيم المواطنة ؟

٥. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟

٦. ما العوامل والمتغيرات المؤثرة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟

٧. كيف أثرت هذه العوامل في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة؟

٨. إلى أي مدى هناك اتساق أو اختلاف بين قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة ؟

٩. ولماذا هذا الاتساق أو الاختلاف في إطار علاقة قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال بالواقع المجتمعي؟

الإطار النظرى: يعتمد الإطار النظري للدراسة على مدخل التحليل الثقافي والتحليل السيميولوجي:

أولا: مدخل التحليل الثقافي:[٣٩]

يتميز هذا المدخل بأنه يدرس الثقافة المقدمة عبر وسائل الإعلام دون أن يعزلها عن بنية إنتاجها وسياقاتها المجتمعية، ويسعى التحليل الثقافي إلى استكشاف القوى والمصالح التي تقف وراء إنتاج النص بشكل معين بما يهدف إلى تحقيق أهداف قصدية تسعى إليها تلك القوى، بالإضافة إلى التعرف على العوامل المتداخلة، والمركبة التي تتفاعل فيما بينها ليخرج المحتوى بشكل محدد.

ووظفت الباحثة هذا المدخل لتحليل وتفسير قيم المواطنة محل الدراسة في كل من مصر والسودان وربطها بالسياق الثقافي الذي تعمل فيه كل من مجلة الأطفال: "سمير" في مصر، ومجلة: "سمسمة" في السودان، بالإضافة إلى تحليل أهم السمات المجتمعية في الدول محل الدراسة وتفسير تأثيرها على قيم المواطنة، فرغم وجود سمات مشتركة بين الأطفال في المنطقة العربية، إلا أن هناك خصوصيات ثقافية تختلف من دولة عربية لأخرى.

ثانيا: التحليل السيميولوجي:[٤٠]

يرجع هذا المدخل إلى العالم السويسري فريدناند دي سوسير (١٩٥٩)، ويعرف هذا المدخل بأنه: دراسة للمعاني والخبرات والمعرفة التي تتصل ببعضها

البعض من خلال الرموز والإشارات. وهو التحليل الذي يبحث عن السياق والثقافة والمعاني العميقة المستسترة وراء المعاني الظاهرة في كل نص إعلامي.

ويتم التحليل السيميولوجي في هذه الدراسة من خلال التحليل النماذجي بالبحث عن الدوال الأساسية التي تستخدمها أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة لتكوين نمط معين مشترك تجاه ما يقدم لينتهي بنموذج ثابت. بالإضافة إلى التحليل التكويني، لتحليل الطريقة التي يتم بها مزج الدوال، وهو في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة علاقات المكان. وهناك التحليل الأيقوني ويشمل نظرة العين ومسافة الصورة والزاوية الأفقية والرأسية للصورة.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية؛ إذ تعنى بشكل أساسي برصد وتحليل وتفسير قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية: (مجلة سمير) والسودانية: (مجلة سمسمة) خلال الفترة من يناير٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، باستخدام تقنيات التحليل السيميولوجى.

مناهج الدراسة:

- **أسلوب المسح**: بشقيه الوصفي والتحليلي لإجراء مسح شامل لقيم المواطنة المقدمة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية: (مجلة سمير)، والسودانية: (مجلة سمسمة) خلال الفترة من يناير ٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨.
- **المنهج المقارن**: تستخدمه الباحثة للمقارنة بين المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة وأساليب الإقناع وتأثيرات اختيار قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة في كل من مصر والسودان.

أداة تحليل البيانات:

أداة التحليل السيميولوجي: تبحث في كافة الأنظمة الرمزية ذات الدلالة، ولا تتوقف عند مجرد تحليل العلامات في ذاتها، بل تتجاوز ذلك إلى محاولة اكتشاف المعاني الكامنة وراءها والتي تعبر عنها، وتطبقها الباحثة لتحليل أغلفة مجلات الأطفال التي تعتمد بشكل أساسي على الصور والرسوم باختلاف أنواعها، باعتبار الصور لغة يستطيع الأطفال فهمها مهما اختلفت مستوياتهم.

الإطار الإجرائي

مجتمع الدراسة التحليلية:

- جمهورية مصر العربية: والتي تعد نقطة الانطلاق لنشأة صحافة الطفل في الوطن العربي.
- جمهورية السودان: حرصت السودان على تقديم صحف للأطفال تعنى بالشأن والثقافة السودانية، وتساعد في تنشئة الأطفال على قيم وموروثات الشعب السوداني.

وجاء اختيار هاتين الدولتين نتيجة ملاحظة مدى عمق العلاقات بين الدولتين والتاريخ المشترك بينهما لفترات طويلة، مما أثر على السياق الثقافي والمجتمعي في كلتا الدولتين، إلا أن حقل الدراسات الإعلامية يندر به وجود دراسات مقارنة بين الدولتين؛ لذا تسعى الباحثة لتحليل وتفسير قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية: (مجلة سمير) والسودانية: (مجلة سمسمة) خلال الفترة من يناير٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، باستخدام تقنيات التحليل السيميولوجى.

عينة الدراسة التحليلية:

١- **مجلة (سمير) المصرية**: مجلة مصرية للأطفال تصدر عن دار الهلال، صدر العدد الأول في ١٩٥٦م، وتعتبر "سمير" رائدة فن المجلات المصورة في العالم العربي.

٢- **مجلة (سمسمة) السودانية:** مجلة للأطفال بالسودان، والوحيدة المنتظمة في دورية الصدور خلال فترة الدراسة -نظرا لما يمر به السودان من حراك سياسي، وتصدرها هيئة الخرطوم للصحافة والنشر. حيث ظهر أول عدد للمجلة في عام ٢٠٠٥م، لتقدم لأطفال السودان مجلة سودانية خالصة، تحمل أفكارهم وأحلامهم وثقافتهم، ولسد النقص الواضح في مجال صحافة الطفل السودانية، كما أنها متاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمتع بنسب تفاعلية مرتفعة من قبل أطفال السودان.

العينة الزمنية: من يناير٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، وهي عينة آنية لصعوبة الحصول على الأعداد القديمة من مجلة سمسمة (السودانية) تستخدم الباحثة أسلوب الحصر

الشامل لأغلفة مجلات الدراسة بديلاً لأسلوب العينة حتى لا تسقط بعض الأعداد الهامة في حالة اللجوء لأسلوب العينة.

عينة المواد الخاضعة للدراسة: تتمثل في أغلفة مجلة: "سمير" المصرية، ومجلة: "سمسمة" السودانية.

أدوات جمع البيانات: تم إعداد استمارة التحليل السيميولوجي لأغلفة المجلات محل الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

استعانت الباحثة بالأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام؛ لتحكيم استمارة الدراسة التحليلية، وقد أسفر الاستبيان عن مجموعة من الملاحظات أفادت الباحثة.[٤١]

ب-اختبارات الثبات Reliability:

أجرت الباحثة اختبار ثبات على خمسة أغلفة من كل مجلة من المجلات عينة الدراسة، حيث قامت بتحليلها وتصنيفها بعد مرور أسبوعين على الانتهاء من عملية جمع البيانات، وأسفر التطبيق عن نسبة ثبات بلغت ٩٧%، مما يؤكد الثقة فى ثبات عملية التحليل وتعبير استمارة التحليل.

مفاهيم الدراسة:

- **قيم المواطنة**: هي السلوكيات التي يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب: التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، فتجعله إيجابيا يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات، ومساهما فعالا في المشاركة المجتمعية نحو الإصلاح المجتمعي واحترام الأنظمة والقوانين، واحترام الرأي الآخر وقبوله، والمعاملة الإنسانية لأقرانه، والتسامح معهم، والمحافظة علي البيئة نظيفة والمساهمة في تجميلها، والتنافس الحر الشريف للنجاح والتقدم.[٤٢]

نتائج الدراسة:

أولا: التحليل السيميولوجي لقيم المواطنة في غلاف مجلة "سمير" خلال فترة الدراسة:

تم تحليل جميع أعداد مجلة "سمير" خلال الفترة من يناير٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، والتي بلغت (٧٢) عدد، وشملت عناصر التحليل الموضوعات التي تم مناقشتها، وقيم المواطنة البارزة، وسمات الشخصيات المحورية التي قدمت قيم المواطنة، والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي لها، ودلالة النوع في تقديم قيم المواطنة.

بالإضافة إلى أساليب الإقناع المستخدمة، وسيميائية البيئة والملابس والألوان المستخدمة، والتحليل التكويني والنماذجي والأيقوني للشخصيات التي تقدم قيم المواطنة، والنسق من الأعلى (الرسالة)، والنسق من الأسفل (الدعاية)، واللغة المستخدمة في تقديم قيم المواطنة، وذلك على النحو التالي:

١- الموضوعات التي تم مناقشتها في أغلفة مجلة "سمير" خلال فترة الدراسة:

ناقشت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة عدة موضوعات، منها: الصراع بين قوى الخير والشر، مع التأكيد على أهمية التسلح بالعلم، والمال، والسلطة، والقوة النفسية، والجسدية والعدة، والعتاد حتى ينتصر الخير. كما أن قوة الشر تحتاج إلى نفس المقومات من: مال، وعلم، وسلطة، وقوة نفسية، وقوة جسدية لمحاربة الخير. لذا علينا أن ننمى ونقوى قوى الخير حتى تنتصر على قوى الشر.[٤٣]

وأكد غلاف مجلة: "سمير" على أهمية التعرف على المعالم السياحية داخل مصر، والاعتزاز بالتاريخ والحضارة المصرية، التي تعد من أقدم الحضارات.[٤٤]

وأشار غلاف مجلة: "سمير" إلى أهمية الاحتفال بالأعياد المصرية القديمة كعيد بشم النسيم، الذي يأتي على قائمة الأعياد في مصر القديمة، واصطبغ بمرور الوقت بصبغة اجتماعية ذات صلة بالطبيعة.[٤٥]

وأبرز غلاف مجلة: "سمير" أهمية الاحتفاء بقيمة الأم، حيث إن علاقة الإنسان بأمه تعتبر من أشد العلاقات رسوخا وحميمية، وقد أدركت المجتمعات قديماً وحديثاً أهمية الأم حتى ابتكروا لها عيداً تكريماً لعطائها وتضحياتها.[٤٦]

وأوضح غلاف مجلة: "سمير" أهمية الأعياد القومية، التي تمثل قوة دفع متجددة للعمل والبناء، وبذل التضحيات من أجل تنمية ونهضة ورفعة الوطن. وجاء ذلك من خلال إحياء ذكرى تحرير سيناء الموافق ٢٥ أبريل من كل عام، والذي يمثل تاريخ المشهد الأخير في سلسلة طويلة من الصراع المصري الإسرائيلي انتهى باستعادة الأراضي المصرية كاملة بعد انتصار للسياسة والعسكرية المصرية.[٤٧]

وألقى غلاف مجلة "سمير" الضوء على المناسبات الدينية من خلال الاحتفاء بشهر رمضان لما له من مكانة خاصة في تراث وتاريخ المصريين.[٤٨]

وحرصت مجلة "سمير" خلال فترة الدراسة على تقديم الهدايا التي تمثل إضافة معرفية للأطفال، والتي تنوعت ما بين: خريطة العالم، وخريطة الوطن العربي، وخريطة مصر، والملاحق، والهدايا المجسمة، وغيرها..

٢- قيم المواطنة التي برزت في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

تنوعت قيم المواطنة التي حرصت مجلة: "سمير" على ظهورها على أغلفتها خلال فترة الدراسة، ما بين قيم الولاء والانتماء والتي بلغت نسبتها ٩٩% وقيم المواطنة المتعلقة بالحقوق والواجبات والتي بلغت نسبتها ١% ، وغابت قيم المواطنة المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية، بالرغم أنه من ابرز سمات المواطنة أن يشارك الفرد في الأعمال المجتمعية، التي تتضمن الأعمال التطوعية، وأنشطة الخدمة العامة وكل إسهام يخدم المجتمع في أي مجال، وفيما يلي نناقش أهم قيم المواطنة بالمجلة محل الدراسة على النحو التالي:

أ- **قيم الولاء والانتماء:** تتحدد أهم مؤشراتها في التضحية من أجل الوطن، والقيام بالواجب المطلوب علي أكمل وجه في جميع المجالات، والمحافظة علي اللغة الأصلية والتراث الثقافي، والموروث الشعبي، والعادات والتقاليد التي يرضي عنها المجتمع.

- أكد غلاف مجلة: "سمير" على أهمية القضاء على قوى الشر من خلال عبارة "نهاية قوة الشر"[٤٩] وان كانت هذه العبارة مأخوذة من حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال افتتاحه حقل ظهر للغاز الطبيعي، حيث أكد على أهمية التصدي لكل من يريد التلاعب بأمن مصر، أو محاولة العودة بها إلى نقطة

الصفر؛ لذا على الشعب المصري التكاتف مع مؤسسات الدولة، والقيادة السياسية من أجل النهوض بالوطن، وتفويت الفرصة على المتربصين.

- وأبرز غلاف مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة أهمية الأخلاق في بناء المجتمع، حيث تبنى عليها جميع القوانين والأحكام، الأمر الذي يجعلها أساس صلاح المجتمع.
- وألقى غلاف مجلة: "سمير" الضوء على أهمية الاعتزاز بالتاريخ والحضارة المصرية من خلال تشجيع الأطفال على السياحة الداخلية، كمدينة النوبة التي تشتهر بالطبيعة الخلابة الساحرة، وكذلك مدينة أسوان التي تعد من أهم المدن السياحية حول العالم؛ لامتلاكها العديد من الآثار التي كانت بمثابة شاهدًا على مختلف العصور والتي أذهلت العالم.
- وحرص غلاف مجلة: "سمير" على التأكيد على أهمية الولاء والانتماء للأسرة، خاصة: (الأم) التي تعد الأكثر تأثيراً على حاضر ومستقبل الأبناء؛ لذلك تتحمل المسئولية الأكبر في تشكيل أسرتها، وتنشئة الأبناء التنشئة الصالحة؛ ليكونوا قادرين على المساهمة الإيجابية في المجتمع والنهوض به نحو التقدم والتطور. ولتجسيد هذه المعاني العظيمة يأتي الاحتفال سنوياً بعيد الأم تقديراً وعرفاناً بهذا الدور الإنساني العظيم، وتذكيراً للأبناء بأهمية التواصل، والاهتمام بأمهاتهم والالتقاء بهن، وهي مناسبة اجتماعية عظيمة يقوم خلالها الأبناء بالتعبير عن وفائهم، وحبهم وتقديرهم لهن.
- وأوضح غلاف مجلة: "سمير" أهمية الحفاظ على العادات والتقاليد المصرية، من خلال الاحتفال بالأعياد المصرية القديمة، كعيد: (شم النسيم) الذي تعود أصوله إلى مصر الفرعونية.
- وفي نفس السياق أكدت مجلة: "سمير" على قيم الولاء والانتماء من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد المصرية المرتبطة بالمناسبات الدينية، حيث يرتبط شهر رمضان في مصر بالعديد من الطقوس مثل: دعوة الآخرين على الإفطار، وإقامة موائد للإفطار، والفانوس، والزينة، ومدفع رمضان، وأيضاً شخصية المسحراتي، وبعض الحلوى التي يتم تناولها عقب الإفطار.

ب- **الحقوق والواجبات:** وتشمل حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء، وفي نفس الوقت واجبات علي الدولة والمواطنين تأديتها. ومن ابرز حقوق المواطنين علي الدولة: الحكم بالدستور وتفعيل القانون، ومن أهم واجبات المواطنة الواجبات والمسئوليات الإلزامية، وتهدف إلى تنظيم العلاقة بين الفرد والدولة، وتظهر الدولة فيه بمظهر السيادة، مثل: الالتزام بالقوانين، وواجب الدفاع عن الوطن، ودفع الضرائب والرسوم، بالإضافة إلى الواجبات والمسئوليات الطواعية، التي يقوم بها المواطن، مثل: المشاركة في تحسين الحياة السياسية، والمدنية.

وقد شدد غلاف مجلة: "سمير" على أهمية القيام بواجب الدفاع عن أرض الوطن ضد أي عدو.

٣- سمات الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

جاءت جميع سمات الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة عبر غلاف مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة سمات إيجابية، منها: **الجدية**، من خلال الإصرار على القضاء على قوى الشر، والانتصار لقوى الخير. وأيضا **التضحية** بالروح من أجل الوطن، مما يشير إلى الإيمان بأهمية أداء الواجب الوطني. وكذلك **الاعتزاز بالهوية الوطنية**، من خلال الاحتفال بالأعياد المصرية القديمة، كعيد: (شم النسيم)، ومعرفة المعالم المصرية وزيارتها، ومعرفة آثارها، وتاريخها لتوطيد العلاقة بين الطفل ووطنه. بالإضافة إلى **بر الأم**، من خلال إدخال السرور على الأم في عيدها. وأخيرا **الابتهاج بالمناسبات الدينية**، بإدخال الفرح على قلوب الأطفال بقدوم هذه المناسبات، كشهر رمضان، من خلال قيام سمير بصنع حلوى الكنافة، دلالة على الترغيب في العبادات والابتعاد عن أسلوب الترهيب، فالترغيب يحمل في طياته الرحمة، وقد أوصانا الرسول –ص- دوما بالابتعاد عن أسلوب المواعظ والنقد الشديد، أو أسلوب الترهيب والتهديد.

٤- المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة "سمير" خلال فترة الدراسة:

جاء المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة عبر غلاف مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة غير واضح؛ دلالة على أن الاعتزاز بالهوية الوطنية والدفاع عن أرض الوطن وبر الأم، والالتزام بالتعاليم الدينية أمر يهم جميع المصريين، كما أن الجيش المصري جيش كل المصرين، وشهر رمضان يفرح فيه الجميع، ويصوم فيه الجميع: الغني، والفقير امتثالا لأمر الله.

٥- النوع وقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

راعت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة النوع في تقديم قيم المواطنة المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، كعيد الأم فحرصت على نشر صورة لطفل وطفلة يحتفلان بهذه المناسبة كما جاء في النموذج رقم (٣) باعتبارها مناسبة تهم جميع الأطفال سواء ذكور أو إناث.

إلا أنها لم تراع ذلك في تقديم قيم المواطنة المرتبطة بالجوانب الدينية، فكان من الأفضل وجود طفل وطفلة يصنعان الحلوى، ويحملان الفوانيس في شهر رمضان في النموذج رقم (٦) فالاحتفاء بالمناسبات الدينية، واللعب، والمرح مشترك لا يقتصر على الذكور فقط.

ويؤخذ على أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة إبراز الذكور فقط في سباق الدراجات في النموذج (٤) مما يشير إلى الاعتقاد بان هذه الرياضة ذكورية، بالرغم من توظيف سباق الدراجات للترويج؛ لمشاركة النساء في الأحداث العامة ومحاربة القيود التي تفرض على النساء في الأماكن العامة وزيادة الوعي.

وأخفقت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة في التأكيد على أن الهوية الوطنية شأن يهم الجميع بغض النظر عن النوع، حيث نشرت صورة لجندي في ذكرى تحرير سيناء ولم تنشر أي صورة لطفلة أو امرأة بجواره كما جاء في النموذج (٥)، بالرغم من مساهمة المرأة في الجيش المصري، وقد يعزي ذلك إلى أن المهام القتالية في الجيش المصري مهمة الذكور فقط.

٦- أساليب الإقناع المستخدمة في أغلفة مجلة: "سمير" لتقديم قيم المواطنة خلال فترة الدراسة:

وظفت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة كل من الأساليب العقلانية والأساليب العاطفية في تقديم قيم المواطنة، **وذلك على النحو التالي:**

أ- الأساليب العقلانية:

ركزت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة على الأحداث التاريخية كنمط من الأساليب العقلانية مثل: ذكرى تحرير سيناء من العدوان الإسرائيلي الموافق ٢٥ أبريل.

وكذلك الاحتفال بعيد الأم المصري، الذي جاءت فكرة الاحتفال به في العالم العربي من مصر عندما طرح مصطفى وعلي أمين عام ١٩٥٦م، فكرة تخصيص يوم٢١ من شهر مارس للاحتفال بالأم لتقديرها ورد جزء من جميلها، ولاقت الفكرة قبولاً من المجتمع، وانتقلت الفكرة بعد ذلك إلى باقي الدول العربية.

وأيضا عيد: (شم النسيم) الذي تعود أصوله إلى الحضارة الفرعونية، حيث احتفل المصريون القدماء بهذا العيد منذ عام ٢٧٠ قبل الميلاد.

ب- الأساليب العاطفية:

وظفت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة الرموز الإسلامية كالمآذن، والقباب، وفانوس رمضان كأحد المظاهر الشعبية الأصلية في مصر، والذي انتقل من جيل إلى آخر. كما انتقلت فكرة الفانوس المصري إلى أغلب الدول العربية، وأصبح جزء من تقاليد شهر رمضان.

واستخدمت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة الرموز الفرعونية متمثلة في: المنزل النوبي بنقوشه الجميلة ومعماره الأثري الجذاب.

كما حرصت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة على إثارة المشاعر الإنسانية من خلال إلقاء الضوء على حب الأم، والاحتفال بها في عيدها، وأيضًا القضاء على قوى الشر.

٧- سيميائية البيئة التي برزت فيها قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

جاءت معظم البيئات في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة بيئات داعمة لقيم المواطنة التي تدعو لها المجلة، ففي النموذج (١) برز الفضاء كرمز للصراع بين الخير والشر، حيث يحكم الفضاء قانون التصادم، والذي ينعكس أيضًا على عالم البشر، من خلال التصادمات بين قوى الخير، وقوى الشر. وينظم هذا التصادم الدفاعات فكما أن الغلاف الجوي المحيط بالأرض هو أحد تلك الدفاعات، كذلك الإيمان داخل الإنسان هو أحد هذه الدفاعات. ومتى ما اختفت تلك الدفاعات في الكون سيتلاشى الكون، وكذلك الأمر إن اختفت عن عالم البشر ستختفي البشرية. فالصراع بين الخير والشر قائم منذ الأزل ومستمر، ولن يستطيع أحد القضاء عليه، لكن المصلحين الناجحين حاولوا تقليص دور الشر في عصرهم وإضعافه.

وفي النموذج (٢) يظهر المنزل النوبي كرمز للاعتزاز بالهوية الوطنية في شقها المتعلق بطرز المباني من خلال إلقاء الضوء على العمارة النوبية صديقة البيئة، حيث تتميز بخصائص فريدة، سواء في مواد البناء أو في تصميم البناء وتقسيمه الذي يعتمد على اتجاهات الرياح والإضاءة الطبيعية من الشمس، وهي نفس طريقة بناء وتصميم المعابد والبيوت الفرعونية.

وفي النموذج (٥) ظهرت سيناء على خلفية الجندي كرمز للتمسك بأرض الوطن وفدائها بالروح، وهو ما فعله جيش مصر ضد المعتدي الإسرائيلي.

أما النموذج (٦) فقد ألقى غلاف مجلة "سمير" الضوء على أحد أحياء مصر المتوسطة دلالة على أن الالتزام بالعبادات الدينية، والفرح والابتهاج بها حق للجميع.

٨- سيميائية الملابس التي ترتديها الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة "سمير" خلال فترة الدراسة:

جاءت معظم ملابس الشخصيات في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة ملابس داعمة لقيم المواطنة التي تدعو لها المجلة؛ حيث تشير ملابس القوات المسلحة المصرية في النموذج (٥) إلى الاعتزاز بالجيش والفخر به.

وفي النموذج (٦) يرتدي سمير زي المطبخ متمثلا في المريلة، وغطاء الرأس كأحد العادات الصحية للحفاظ على سلامة الطعام، وأمن الطاهي.

وحرصت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة على إبراز الملابس البسيطة التي تناسب الطبقة الوسطى في المجتمع، مما يبرز أهميتها كصمام أمان، وعامل استقرار في أي مجتمع، وكلما اتسعت قاعدة هذه الطبقة، دل ذلك على صحة حراك المجتمع؛ نتيجة ديناميكية الحراك الاجتماعي الصاعد والهابط في تلك الطبقة التي تمثل حلقة الوصل الاجتماعي بين طبقتي الأغنياء والفقراء؛ لذلك فهي تمثل العمود الفقري لأي مجتمع متقدم.

٩- سيميائية الألوان المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

جاءت غالبية الألوان المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة داعمة لقيم المواطنة التي تدعو لها المجلة؛ حيث وظفت المجلة الألوان الدافئة لربط الأطفال بالمناسبات الدينية والقومية من خلال الترغيب بالابتهاج، والفرح بقدوم هذه المناسبات.

١٠- التحليل التكويني لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

أ- **قيمة المعلومات:** توسطت غالبية النماذج والشخصيات التي تقدم قيم المواطنة منتصف غلاف مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة، فلم يتم خلق علاقات بين اليمين واليسار، والأعلى والأسفل، والمركز والأطراف.

ب- **البروز**: ويشمل الحجم والتباين في الألوان والموقع والإطار، وذلك على النحو التالي:

(١) من حيث الحجم: الأكبر حجماً هو الأعلى بروزا، ويظهر في النموذج (٢) المنزل النوبي الأعلى بروزا، للتأكيد على الهوية الوطنية في الاحتفاظ بطرز المباني الأثرية التي تتسم بمعمارها الجميل الذي يتناسب مع أجواء النوبة، وفي النموذج (٣) و(٦) يعد (سمير) الشخصية الرئيسة للمجلة الأعلى بروزا؛ دلالة على أهمية عيد الأم، وكذلك قيمة شهر رمضان. وفي

النموذج (٥) الأعلى بروزا أحد أفراد القوات المسلحة المصرية ممسكاً بسلاحه متأهباً للقتال؛ دلالة على حب الوطن، والدفاع عنه ضد أي عدو.

(٢) من حيث التباين في الألوان: ظهر التباين في الألوان في عدة نماذج، منها: النموذج (١)؛ حيث التباين بين الألوان الدافئة والباردة؛ دلالة على احتدام الصراع بين قوى الشر والخير، كما تم استخدام الألوان المحايدة؛ دلالة على أن الصراع بين الخير والشر يشمل جميع مجالات الحياة، وهو صراع أبدي. وفي النموذج (٢) برز التباين بين الألوان الدافئة والباردة؛ دلالة على جمال البيئة في النوبة وصفائها. وفي النموذج (٣) و(٤) و(٦) تم توظيف التباين بين الألوان الدافئة والباردة للتأكيد على الابتهاج والفرحة بعيد الأم، وعيد شم النسيم، وشهر رمضان.

وقد تم الجمع بين الألوان الباردة والمحايدة في النموذج (٥) في ملابس الجيش المصري التي تتشابه مع طبيعة سيناء؛ لمراوغة العدو؛ ولتصبح مناسبة للتمويه في المناطق الصحراوية.

(٣) **من حيث الموقع:** يعد الموقع الأقرب للأعلى، والأبعد عن اليمين هو الأعلى بروزا، وبالتالي يعد الثعبان رمز الشر الأعلى بروزا في النموذج (١)؛ دلالة على قوة الشر ومراوغته. وفي النموذج (٢) الأعلى بروزا البيئة النوبية المجاورة لنهر النيل رمز الخير والنماء، كما تظهر الخضرة - خاصة النخيل - دلالة على صفاء ونقاء الطبيعة بالنوبة. وفي النماذج (٤) و(٥) و(٦) الأعلى بروزا الهدايا الملحقة بالمجلة كالصور الكبيرة لعيد الأم، وهلال رمضان؛ لربط الأطفال بهذه القيم، والعدد الخاص بذكرى تحرير سيناء كهدية للأطفال؛ لتعريفهم بهذه المناسبة القومية الهامة لتنمية الحس الوطني لديهم.

وكذلك في النموذج (٣) الأعلى بروزا "صورة كبيرة للرئيس عبد الفتاح السيسي وبجواره الأطفال؛ دلالة على انه الأب الروحي لكل أبناء المصريين، كما جاءت عبارة: "تحيا مصر" على الصورة؛ إذ إن الرئيس السيسي تولى المسئولية في مرحلة فارقة، كما أنه أولى اهتمامه خلال فترة

رئاسته الأولى لتثبيت أركان الدولة، وتأسيس دولة مصرية حديثة، وتعزيز تماسك مؤسساتها، وإعادة الأمن والاستقرار للمنطقة.

(٤) من حيث الإطار: لم تحتو أي من أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة على إطارات، مما يدل على زيادة الارتباط بين عناصر الغلاف.

١١- التحليل النماذجي لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

أ- <u>صورة الدوال المركزية:</u>

تبين من ملاحظة أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة وجود مجموعة من الدوال المركزية التي تتشابه فيما بينها؛ لتصنع نمطا أساسيا لقيم المواطنة، وفيما يلي نعرض المعاني التي تمثلها هذه الدوال الرئيسة: المنزل النوبي رمز الاعتزاز بالهوية الوطنية، والاحتفال بعيد: "شم النسيم" رمز الاعتزاز بالهوية الفرعونية، والاحتفال بشهر رمضان رمز التمسك بالهوية الإسلامية. فمصر دولة تعتز بهويتها العربية والإسلامية، كما أنها تعتز بحضاراتها الفرعونية.

بالإضافة إلى الجيش المصري رمز البسالة والقوة والشجاعة. والأم رمز التنشئة الصالحة للأبناء؛ ليكونوا قادرين على المساهمة الإيجابية في المجتمع والنهوض به نحو التقدم والتطور.

ب- <u>الثنائيات المتعارضة</u>

وتتمثل في: قوة الشر مقابل قوة الخير في النموذج (١)؛ حيث الصراع الأبدي منذ أن استخلف الله سبحانه وتعالى الإنسان في الأرض. ومعرفة الوطن مقابل الجهل به في النموذج (٢)؛ إذ إن معرفة البلاد وحب الوطن هم الهدف لتشجيع الأطفال على حب العمل والمبادرة من أجل وطنهم. وبر الوالدين مقابل عقوق الوالدين في النموذج (٣)، فإن لم يتربَ الأبناء على البر، وصلة الأرحام، فإن هذا سيؤدي إلى تمردهم، وعقوقهم لوالديهم. والحفاظ على العادات والتقاليد مقابل التنصل منها في النموذج (٤)، فلكل شعب من الشعوب عاداته وتقاليده، وقيمه التربوية التي يفتخر بها، وتكون سمة بارزة له بين الشعوب، كما أنها تحافظ على ملامح هوية المجتمع.

وفي النموذج (٥) التضحية بالروح من أجل الوطن، مقابل خيانة الوطن، وهي جريمة كبرى لا تغتفر؛ كون المجني عليه هو الوطن .

وفي النموذج (٦) الحفاظ على عادات شهر رمضان كشهر للعبادة والعمل - حيث يصنع "سمير" الحلوى بنفسه - مقابل التفريط فيها كالصوم عن الطعام والشراب مع الكسل، فالعبادة والعمل في الإسلام قيمتان متلازمتان، قال سبحانه : "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (٦١) سورة هود. وتاريخ المسلمين شاهد على أن هذا الشهر هو شهر الإنتاج والعمل، وشهر الانتصارات الكبرى، ومن أشهرها: غزوة بدر، ومعركة عين جالوت، كما أن فتح مكة، والأندلس، وعمورية، وأنطاكية كان في شهر رمضان، وحديثا حارب المصريون في العاشر من رمضان من أجل استرداد سيناء.

١٢- التحليل الأيقوني لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

أ- نظرة العين: جاءت غالبية نظرة العين للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة نظرة لعنصر ما داخل الصورة، حيث تمثل قوة توجيه بصري للقارئ لهذا العنصر، فيما عدا النموذج (٦) جاءت نظرة العين نظرة مباشرة إلى القارئ؛ لتحقق أعلى درجات التقارب بين العنصر والقارئ.

ب- مسافة الصورة: جاءت كافة المسافات للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة مسافة اجتماعية بعيدة، وتشمل الجسم كاملاً والمسافة المحيطة به.

ج- الزاوية الأفقية للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة: ظهرت الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة التي تحقق أقصى درجات التقارب مع القارئ.

د- الزاوية الرأسية للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة: ظهرت الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة وهي في مستوى رؤية العين، وتعد الوضع الأنسب لالتقاط الصور.

١٣- النسق من الأعلى (الرسالة) لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

يتضح من تحليل النماذج السابقة أن أسباب تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" وعلاقتها بحياة المجتمع المعاصر خلال فترة الدراسة تتمثل في: توعية الأطفال بأن الشر محيط بنا من الداخل والخارج.

وأشارت المجلة إلى أن الأطماع في سيناء لم تنته، وأن التهديدات وإن تغيرت طبيعتها، فإن خطورتها لم تقل، بل زادت نتيجة التنظيمات الإرهابية المدعومة، والممولة من دول وجهات منظمة.

بالإضافة إلى غرس قيم الولاء والانتماء للوطن بكل فئاته من خلال تسليط الضوء على أهمية زيارة النوبة كجزء أصيل من أرض مصر. وكذلك حث الأطفال على بر الأم بتقديم الدعم المعنوي لها.

وحرصت أغلفة مجلة: "سمير" عند تقديم قيم المواطنة على إبراز الاعتزاز بالحضارة الفرعونية من خلال إحياء احتفال المصريين القدماء بعيد: "شم النسيم" الذي كان يمثل لهم بعثا جديدا للحياة كل عام، تتجدد فيه الكائنات، وتزدهر الطبيعة بكل ما فيها.

وحثت أغلفة مجلة: "سمير" على العمل، والجد، والاجتهاد حتى في شهر رمضان، فالصوم دعوة للعمل والجد والاجتهاد، وليس ذريعة للكسل، والتراخي، وتعطيل مصالح الناس كما يظن البعض، فـ(رمضان) شهر العبادة، والجد، والمثابرة على الطاعات، غير أن هذا لا يمنع العمل بجد.

١٤- النسق من الأسفل (الدعاية) لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

تتحدد التأثيرات التي أحدثتها قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" والوظيفة التي قامت بها وقت نشرها، في: التأكيد على أنه بالرغم من احتدام الصراع بين الخير والشر إلا أن الانتصار دائما لقوى الخير؛ لذا لابد من التكاتف مع مؤسسات الدولة، والقيادة السياسية من أجل النهوض بالوطن.

وتعزيز الهوية الوطنية من خلال تجديد العهد في ذكرى تحرير سيناء على مواصلة العمل من أجل صون كرامة الوطن في سيناء، وفي جميع أنحاء مصر، فالشعب المصري لا يفرط في أرضه، وقادر على حمايتها حربا وسلاما.

بالإضافة إلى الحفاظ على العادات والتقاليد التي تحدد هوية المجتمع المصري، وتعطيه تلك الصبغة الخاصة التي يصطبغ بها من خلال نقل هذه العادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء، ومن هنا فإنّ ذلك سيعمل على انتشار هذه العادات وعدم اندثارها.

١٥- دلالة توظيف اللغة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة:

استخدمت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى مع بعض المصطلحات الإنجليزية، مثل: "بوستر"، مما يجعل مجلات الأطفال مصدراً لاقتناء المفردات الإنجليزية، بالرغم من وجود المقابل لها فى اللغة، مما يؤدي إلى اختراق الهوية من خلال القوى الناعمة (وسائل الإعلام).

وترى الباحثة أن اللغة من أهم وسائل تعزيز الهوية، والولاء، والانتماء للوطن من خلال المحافظة علي اللغة الأصلية.

ثانيا: التحليل السيميولوجي لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

تم تحليل جميع أعداد مجلة: "سمسمة" خلال الفترة من يناير٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨، والتي بلغت ١٨ عدد، وشملت عناصر التحليل الموضوعات التي تم مناقشتها، وقيم المواطنة البارزة، وسمات الشخصيات المحورية التي قدمت قيم المواطنة، والمستوى التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي لها، ودلالة النوع في تقديم قيم المواطنة.

بالإضافة إلى أساليب الإقناع المستخدمة، وسيميائية البيئة، والملابس، والألوان المستخدمة، والتحليل التكويني والنماذجي، والأيقوني للشخصيات التي تقدم قيم المواطنة، والنسق من الأعلى (الرسالة)، والنسق من الأسفل (الدعاية)، واللغة المستخدمة في تقديم قيم المواطنة، وذلك على النحو التالي:

١- <u>الموضوعات التي تم مناقشتها في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:</u>

جاءت موضوعات أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة مختلفة نتيجة اختلاف السياق الثقافي للأطفال في السودان باعتبارها دولة تعاني من ظروف خاصة، ومن هذه الموضوعات: عواقب الطرق الغير مشروعة لتحقيق حلم الثراء، من خلال حلم أحد الشخصيات بسرقة حي العزوزاب أشهر أحياء الخرطوم.[٥٠]

كما تناولت المجلة إشكالية الأطفال الفقراء الذين يسرقون من أجل سد احتياجاتهم الأساسية وهل من الضمير الإنساني معاقبتهم باعتبارهم جناة؟ أم هم ضحايا ظروف المجتمع؟ وكانت الإجابة من خلال قصة الضابط كمال الذي قام بوعظ الطفل الذي تبدو عليه علامات الفقر المدقع، وعدم تسليمه للشرطة بعدما قام بسرقته هو شخصيا.[٥١]

وحرصت مجلة: "سمسمة" على تدعيم قيم الولاء والانتماء لجمهورية السودان وجيشها من خلال الاحتفال بالعيد الوطني لجمهورية السودان الموافق ١ يناير ١٩٥٦م ذكرى اعتراف مصر وبريطانيا بالسودان دولة مستقلة.[٥٢]

وأكدت مجلة: "سمسمة" على أهمية قيمة الأمانة التي تعتبر مسئولية عظيمة على الجميع التمسك بها سواء في حفظ الأسرار، أو في التعامل مع الناس، والأمانة في حفظ أموال الغير، وأمانة القول وحفظ الوعود.[٥٣]

وسلبيا نشرت مجلة: "سمسمة" ثقافة الكسل، والنوم في شهر رمضان من خلال نشر صورة لطفل ينام بجوار أحد المنازل.[٥٤]

وحرصت مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة على إبراز الفلكلور، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي، والعادات والتقاليد السودانية التي ظهرت على مختلف أغلفة المجلة؛ لتعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال السودان. وتنوعت الهدايا التي قدمتها المجلة للقراء ما بين الملاحق، والهدايا المجسمة.

٢- قيم المواطنة التي برزت في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

تضمنت قيم المواطنة التي حرصت أغلفة مجلة: "سمسمة" على ظهورها على أغلفتها خلال فترة الدراسة، ما بين قيم الولاء والانتماء، وقيم مرتبطة بالحقوق والواجبات، وأخرى مرتبطة بالمشاركة المجتمعية، ومن هذه القيم:

أ- قيم الولاء والانتماء:

دعمت أغلفة مجلة: "سمسمة" قيم الولاء والانتماء من خلال حرصها على توطيد الهوية السودانية في نفوس الأطفال، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية متمثلة في العادات والتقاليد السودانية المرتبطة بشهر رمضان، حيث يبدأ الاستعداد لشهر رمضان في السودان قبل وقت مبكر، ويتم تجهيز العديد من المشروبات كـالأبريه، والعرديب، وهو ثمرة تشبه التمر هندي والتبلدي (القنقليز).

ويشتهر السودانيون بحب إشاعة الخير في شهر رمضان، وخصوصا التكفل بإفطار الصائمين، لذلك فان أغلب الناس في رمضان يفطرون في الشوارع (الضرا)، ويؤدون صلاة المغرب في الشارع أملاً في مرور عابر سبيل، أو مسكين؛ ليأكل معهم، ولا يفرق السودانيون بين المارة في الشوارع، فيكون منهم المسلمون، والمسيحيون، والوثنيون، وحتى اللادينيين، فبغض النظر عن دينهم يتم الإصرار عليهم على تناول الطعام، أو على الأقل تذوقه؛ لأن الغرض الرئيسي هو التواصل، والكرم، وإشاعة المحبة، والتشارك.

كما دعمت أغلفة مجلة: "سمسمة" قيم الولاء، والانتماء من خلال الاحتفال بالعيد الوطني للسودان تحت شعار: "عيدك مبارك يا وطن".

ب- الحقوق والواجبات:

أكدت أغلفة مجلة: "سمسمة" على أهمية الأمانة باعتبارها قيمة عليا، وخلق رفيع يعود بالنفع على الفرد، وعلى المجتمع على حد سواء.

وحذرت من خطر السرقة والتعدي على حقوق الغير، وتتفاقم مخاطر السرقة عندما يمارسها الأطفال؛ لعدم إدراكهم لمفهوم السرقة، وأضرارها على المجتمع،

ونظرة الدين والقانون، والأخلاق إليها. وركزت مجلة: "سمسمة" على قيام الأطفال من الطبقات الدنيا بالسرقة؛ لتعويض ما ينقصهم بسبب فقرهم.

وشددت مجلة: "سمسمة" على أهمية معالجة ظروف الطبقات الدنيا في السودان وتوفير فرص عمل لهم.

وسلطت أغلفة مجلة: "سمسمة" الضوء على واجب حماية الوطن من أي خطر، فمن صدق انتماء الإنسان لوطنه، حمايته من كل خطر يهدده، خارجيا كان، أم داخليا.

ج- المشاركة الاجتماعية:

برزت قيم المشاركة الاجتماعية في غلاف مجلة: "سمسمة" من خلال قيام الضابط بإصلاح المنظومة القيمية لدى الطفل السارق بعد القبض عليه، مما يدل على إنسانية الضابط، وقدرته على المحبة، والتعاطف مع الآخرين، والإبداع، وغيرها من الأمور التي تجعل منه إنسانا حقيقيا.[٥٥]

٣- سمات الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

برزت العديد من السمات التي ميزت الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة على أغلفة مجلة "سمسمة" خلال فترة الدراسة، ومن هذه القيم:

قيمة الإنسانية في النموذج (٨) من خلال عدم تسليم الضابط للطفل الذي سرقه، بما يشير إلى الارتقاء بالمشاعر الإنسانية. فالطفل السارق ليس هو الجاني، إنما الجاني هو المجتمع الذي لم يطبق قيم المواطنة حتى لا يكون هناك جائع أو فقير من خلال التأكيد على أهمية المشاركة والتكافل الاجتماعي.

وبرزت قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية في النموذج (٩) من خلال الاحتفاء بعلم جمهورية السودان وزي الجيش السوداني. وتنعكس آثار الوعي بالهوية الوطنية والالتزام بها على الفرد والمجتمع والوطن بشكل عام، وتتمثل في: قوة النسيج الاجتماعي، ونهضة في العلم والمعرفة في شتى المجالات، وقوة في الاقتصاد، واستغلال جيد للعقول المبدعة، وتطوير دائم وبناء للوطن، وريادة في مصاف الأمم المتقدمة، وهيبة للوطن والمواطن.

بالإضافة إلى قيمة الجدية التي ظهرت في النموذج (١٠) من خلال نظرة الضابط المتوجسة للطائرة باعتبارها تشكل خطرًا على الوطن، الذي يعد أغلى ما يملكه الإنسان، فمن لا وطن له لا هوية له. كما ظهرت قيمة الأمانة في النموذج (١١) من خلال (الكلب) رمز الوفاء والإخلاص.

واستنكرت مجلة: "سمسمة" في النموذج (٧) قيمة الجشع والطمع كبديل للعمل، والجد، والاجتهاد.

٤- أدوار الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

تنوعت أدوار الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة عبر غلاف مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة، فمنها أدوار إيجابية، وأخرى سلبية، فمن الأدوار الإيجابية: دور الضابط بالجيش السوداني في النموذج (٩) و(١٠) الذي يؤدي واجبه في حماية الوطن، وحفظ الأمن والسلام، ويقدم روحه فداء لها.

أما الأدوار السلبية التي استنكرها غلاف مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة، فكان أبرزها دور اللص، سواء كان طفلاً كما في النموذج (٨) الذي وصل لهذه المرحلة من العنف نتيجة غياب التكافل الاجتماعي، إحدى أهم قيم المواطنة التي تقوم على المشاركة المجتمعية لقيام مجتمع بلا عوز، ومما يؤكد ذلك بروز الطفل نحيلاً دلالة على الفقر المدقع الذي يعيش فيه، مما دفعه لارتكاب جريمة السرقة، أو اللص الجشع كما جاء في النموذج (٧) الذي يسرق بدافع الطمع، والتخلي عن قيم العمل، والجد، والاجتهاد، والإصرار على النجاح.

٥- المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

تنوعت المستويات التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة: ففي النموذج (٧) لم يكن المستوى التعليمي، والاقتصادي، والاجتماعي لشخصيات الغلاف واضح، دلالة على أن السرقة تعتمد على التربية والتأهيل السلوكي للأطفال. بينما في النموذج (٨) تبدو علامات الفقر المدقع على الطفل من خلال ملابسه الرثة ونحافته الزائدة، مما يخفف

من وقع ارتكابه لجريمة السرقة كي يوفر قوت يومه، وإن كان ذلك غير مقبول أخلاقياً، فلا يمكن تبرير السرقة بدافع الفقر.

ولم يكن المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي لشخصيات الغلاف واضح في النموذج (٩) و(١٠) للتأكيد على اعتزاز أبناء جمهورية السودان جميعا بكافة أعمارهم وفئاتهم، وانتماءاتهم، ومستوياتهم، بهويتهم الوطنية.

٦- النوع وقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

نجحت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة في إظهار الذكور والإناث معاً خلال الاحتفال بالعيد الوطني للسودان في النموذج (٩) للتأكيد على أن الشعور بالانتماء، والولاء للوطن ليس له علاقة بالنوع.

ووازنت مجلة: "سمسمة" بين ظهور الطفلة الأنثى بمفردها كنموذج لتقديم قيم المواطنة كما في النموذج (١١)، وظهور الطفل الذكر بمفرده كنموذج لتقديم قيم المواطنة كما في النموذج (١٢).

وعلى صعيد آخر برز الذكور في الأدوار السلبية، خاصة دور اللص في النموذجين (٧) و(٨) مما يشير إلى ارتباط الجرائم أكثر بالذكور، وعدم خوف الذكور من خرق القانون، ومواجهة السلطات بصورة أكبر من الإناث.

٧- أساليب الإقناع المستخدمة في أغلفة مجلة: "سمسمة" لتقديم قيم المواطنة خلال فترة الدراسة:

وظفت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة الأساليب العقلانية، والعاطفية في تقديم قيم المواطنة للأطفال، **وذلك على النحو التالي:**

أ- الأساليب العقلانية:

برزت الأحداث التاريخية كأحد الأساليب العقلانية في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" من خلال تعزيز الهوية الوطنية بإحياء ذكرى العيد الوطني لجمهورية السودان، حيث اجتمع البرلمان السوداني في ١٩ ديسمبر ١٩٥٥ م وأعلن استقلال السودان، وطالب دولتي الحكم الثنائي: مصر وبريطانيا بالاعتراف بالسودان دولة مستقلة. واللتين وافقتا، وتم رفع العلم السوداني في ١ يناير ١٩٥٦.

ب- الأساليب العاطفية:

برزت الأساليب العاطفية في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة من خلال إثارة المشاعر الإنسانية كما في النموذج (٨) من خلال رفض الضابط تسليم الطفل الذي سرق ممتلكاته للجهات المسئولة، مما يعزز أهمية المشاركة المجتمعية والارتقاء بالمشاعر الإنسانية.

وكذلك في النموذج (١٢)، حيث تقديم الهدايا للأطفال في شهر رمضان الكريم؛ كنوع من تحبيب الأطفال في هذا الشهر، وغرس القيم الدينية في نفوسهم.

وفي النموذج (١٠) تبرز نظرة الضابط المتربصة بالعدو، فمن لا وطن له، لا هوية له، وخلال عيشنا نعمل لرفعته وبنائه، وتقدمه؛ كي يكون وطننا ذا شأن بين الأوطان.

وظهرت الشعارات كأحد الأساليب العاطفية في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة كما في النموذج (٩) حيث علم جمهورية السودان، والذي يمثل الرمز المعنوي الذي يجمع كل أبناء الشعب الواحد والقضية الواحدة، ويرمز العلم إلى الهوية الوطنية والانتماء للوطن.

٨- سيميائية البيئة التي برزت فيها قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

حرصت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة على إبراز كل من البيئة السودانية التقليدية بمعمارها المميز، خاصة المنازل السودانية التي يوجد بجوارها الخضرة، والأواني الفخارية كما في النموذج (١٢)، وكذلك المنازل السودانية الحديثة في الأحياء الراقية كما في النموذج (٨).

٩- سيميائية الملابس التي ترتديها الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

جاءت معظم الملابس التي ظهرت بها الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة ملابس مرتبطة بالعادات والتقاليد السودانية؛ دلالة على التمسك بالهوية الوطنية السودانية. كما برز زي الجيش السوداني؛ دلالة على الاعتزاز بجيش البلاد الذي يدافع عنها، ويقدم روحه فداء لها.

١٠- سيميائية الألوان المستخدمة فى تقديم قيم المواطنة فى أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

ظهر في النموذج (٧) المزج من الألوان الدافئة (البرتقالي) مع الألوان الباردة (الأخضر)، حيث يشير اللون البرتقالي إلى أن صاحبه قد فعل خطأ، وهو التخطيط للسرقة، بينما يدل اللون الأخضر لون ملابس الطفل على تقديمه المساعدة لصديقه من خلال منعه عن ارتكاب جريمة السرقة بشكل هادئ بعيداً عن العنف.

وفي النموذج (٨) يدل اللون البرتقالي في ملابس الضابط على سلطة القانون، أما اللون الأخضر والأزرق في ملابس الطفل؛ دلالة على نقاء هذا الطفل بالرغم من الجرم الذي ارتكبه.

وفي النموذج (٩) يشير اللون الأزرق، لون ملابس الضابط إلى المسئولية الملقاة على عاتقه؛ لتحقيق مزيد من الرفعة والرقي والتقدم للوطن.

وتعبر الألوان الدافئة في ملابس الأطفال في كافة النماذج عن البهجة والسعادة والنشاط والحيوية الذي يتسم به الأطفال.

ومن وجهة نظر الباحثة برزت الألوان المحايدة خاصة البني كلون لمعظم المنازل التقليدية في السودان؛ اعتزازا بلون طمي النيل، وارتباطا بنهر النيل.

١١- التحليل التكويني لقيم المواطنة فى أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

أ- قيمة المعلومات:

(١) **العلاقة بين اليمين واليسار**: في الثقافة العربية يخصص الأيسر من الصورة للعنصر الذي يحمل معلومة جديدة للقارئ، بينما موقع اليمين يدل على أن العنصر مألوف للقارئ؛ لذا جهة اليسار هي الأهم.

ففي النموذج (٧) يظهر في اليسار الشخص الذي يحلم بسرقة كبيرة بحي العزوزاب أثناء نومه دلالة على الجشع والطمع في الحصول على الثراء السريع من خلال سرقة ممتلكات الغير.

أما النموذج (٨) فقد جاء في اليسار الطفل الفقير النحيل الذي يجري خوفاً من أن يمسك الضابط به نتيجة لارتكابه جريمة السرقة، مما يشير إلى أهمية التكافل الاجتماعي كأحد أهم قيم المواطنة.

وجاء في نموذج (٩) و(١٠) في اليسار ضابط بالجيش السوداني دلالة على الاعتزاز بجيش البلاد. وبرز في النموذج (١١) و(١٢) في اليسار الكلب رمز الأمانة والوفاء والإخلاص.

(٢) **العلاقة بين الأعلى والأسفل**: دوما ما يخصص الجزء الأعلى للعناصر العاطفية "ما يجب أن يكون"، أما الأسفل فيخصص للعناصر المعلوماتية والعملية "ما هو بالفعل"، لذلك الأعلى هو الأهم. ففي النموذج (٧) الأعلى يتمثل في الحلم بسرقة كبيرة بحي العزوزاب أثناء النوم؛ دلالة على الجشع في الثراء السريع دون عمل وجد.

وفي النموذج (٨) ظهر في الأعلى المساكن الفخمة التي اتجه الطفل لسرقتها؛ دلالة على إهمال هذه الطبقة لقيمة المشاركة المجتمعية إحدى أهم قيم المواطنة، مما تسبب في زعزعة أمنها واستقرارها.

وظهر في النموذج (٩) في الأعلى علم جمهورية السودان اعتزازاً بالهوية السودانية. وجاء في الأعلى في النموذج (١٠) طائرة هليكوبتر، وفي الأسفل الضابط السوداني، مشهراً سلاحه، متوجها ببصره لها؛ دلالة على المخاطر المتربصة بالوطن، وتأهب الضابط لردها.

(٣) **العلاقة بين المركز والأطراف**: تظهر علاقة المركز بالأطراف في النموذج (٧)، حيث جاء في المركز الذي يمثل الهدف الأساسي من الصورة الحلم بسرقة كبيرة بحي العزوزاب أثناء النوم؛ دلالة على الجشع والطمع في الحصول على الثراء. أما الأطراف فتخصص للعناصر الأقل أهمية، وتتمثل في الشخص الذي يتطلع لإجراء السرقة، وبجواره الطفل الذي تظهر على ملامح وجهه علامات الاندهاش.

وفي النموذج (٨) ظهر في المركز الطفل السارق كرمز لإهمال طبقة الفقراء. أما الأطراف فهي الضابط ويمثل سلطة القانون، وكذلك الأحياء الراقية التي تمثل

سلطة المال، التي انشغلت بثرائها وأهملت طبقة الفقراء؛ فكانت النتيجة زعزعة استقرارها وأمنها.

وفي النموذج (١٠) برز الأطفال والضابط جميعهم في المركز دلالة على أن جيش السودان وشرطتها في خدمة الشعب. أما الأطراف فتظهر الطائرة الهليكوبتر، التي تمثل مصدر قلق بالنسبة للضابط، دلالة على أن الأساس أمن الوطن واستقراره، أما المخاطر فهي عارض وسيزول.

ب- **البروز**: ويشمل الحجم والتباين في الألوان والموقع والإطار، وذلك على النحو التالي:

(١) **من حيث الحجم**: يعد الأكبر حجماً أعلى بروزاً، ففي النموذج (٧) الحلم بسرقة كبيرة بحي العزوزاب الأعلى بروزاً؛ دلالة على الجشع والطمع في الحصول على الثراء السريع. وفي النموذج (٨) الأعلى بروزاً المباني الضخمة الراقية التي تمثل سلطة المال، فهي أكبر حجماً من الضابط الذي يمثل سلطة القانون، كما أنها أكبر من الطفل البائس الذي يمثل الشعب؛ دلالة على أن المال قد يكون أقوى من سلطة القانون والمجتمع، ولا يستطيع تحقيق الأمان لنفسه إلا بتفعيل سلطة القانون، ومراعاة مختلف الطبقات في المجتمع.

وفي النموذج (٩) و(١٠) الأعلى بروزاً ضابط الجيش السوداني مما يشير إلى أنه بالتمسك بالهوية الوطنية تتحقق رفعة الوطن وتقدمه.

أما الأعلى بروزاً في النموذج (١١) "سمسمة" بطلة المجلة دلالة على أهمية مكافأة الخير بالخير من خلال لهوها مع الكلب في الحديقة؛ كجزاء له على أمانته.

(٢) **من حيث التباين في الألوان**: ظهر التباين في الألوان الدافئة، والباردة في معظم أغلفة مجلة: "سمسمة" مما أثر إيجابياً على درجة بروز العناصر، وأشاع جو من البهجة لتشجيع الأطفال على قراءة المجلة.

(٣) **من حيث الموقع:** يعتبر الموقع الأقرب للأعلى، والأبعد عن اليمين هو الأعلى بروزاً، وبالتالي يعتبر الحلم بسرقة كبيرة بحي العزوزاب أثناء النوم الأعلى بروزاً في النموذج (٧)؛ دلالة على الطمع في الحصول على الثراء

السريع. وجاءت المباني الضخمة الراقية الأعلى بروزاً في النموذج (٨)، والتي تمثل سلطة المال، التي يؤدي عدم العدالة في توزيعها إلى إشاعة الفساد في المجتمع.

وفي النموذج (٩) و(١٠) الأعلى بروزاً الضابط بالجيش السوداني الذي يسعى لتحقيق مزيداً من الرفعة والتقدم لوطنه. وفي النموذج (١١) و(١٢) الأعلى بروزا الكلب رمز الوفاء والإخلاص.

(٤) من حيث الإطار: لم تحتو أي من أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة على إطارات، مما يدل على زيادة الارتباط بين عناصر الغلاف.

١٢- **التحليل النماذجي لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:**

أ- **صورة الدوال المركزية:**

تبين من ملاحظة أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة وجود مجموعة من الدوال المركزية التي تتشابه فيما بينها لتصنع نمطاً أساسياً لقيم المواطنة، وفيما يلي نعرض المعاني التي تمثلها هذه الدوال الرئيسة: الطفل السارق: رمز إهمال طبقة الفقراء؛ فكانت النتيجة زعزعة استقرار وأمنه. والأطفال المبتهجين: رمز الأمل، والنماء، والمستقبل. والطفل النائم في رمضان: رمز الكسل، وغياب الجد والاجتهاد في العمل.

ب- **الثنائيات المتعارضة**

وتتمثل في السرقة مقابل الأمانة في النموذج (٧). والإنسانية مقابل البهيمية أو اللاإنسانية في النموذج (٨) فلكي تتحقق قيم المواطنة، على المجتمع أن يكفل للمواطن حقوقه أولاً، ثم يحاسبه على تقصيره.

في النموذج (٩) و(١٠) الاعتزاز بالهوية الوطنية مقابل اللاإنتماء وهو كل ما يتناقض مع الالتزام بالقوانين والقواعد السلوكية والانضباط في العمل، واحترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع. والاعتزاز بالوطن، ومشاركة أبناء الوطن بأفراحهم وأحزانهم.

وفي النموذج (١١) و(١٢) الهدية التي تخلق المحبة مقابل التجاهل، وعدم التشجيع على تكرار الصواب.

١٣- **التحليل الأيقوني لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:**

أ- **نظرة العين**: جاءت نظرة العين للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة نظرة لعنصر ما داخل الصورة تحقق درجة ضعيفة من التقارب مع القارئ، إلا أنها تمثل قوة توجيه بصري للقارئ لهذا العنصر.

ب- **مسافة الصورة**: جاءت كافة المسافات للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة مسافة اجتماعية بعيدة، وتشمل الجسم كاملاً والمسافة المحيطة به.

ج- **الزاوية الأفقية لقيم المواطنة**: ظهرت النماذج التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة التي تحقق أقصى درجات التقارب مع القارئ.

د- **الزاوية الرأسية للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة**: ظهرت الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة من خلال الزاوية المستقيمة، أي في مستوى رؤية العين، وتعد الوضع الأنسب لالتقاط الصور.

١٤- **النسق من الأعلى (الرسالة) لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:**

يتضح من تحليل النماذج السابقة أن أسباب اختيار قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" وعلاقتها بحياة المجتمع المعاصر خلال فترة الدراسة تتمثل في: انتشار الجشع والطمع، وعدم الصبر والجد والاجتهاد، مما يجعل الأشخاص يفكرون في السرقة كسبيل للثراء، بدلاً من العمل والكفاح.

لذا قامت المجلة بالتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية للمساهمة في الربط بين أفراد المجتمع الواحد، وخصوصاً من هم بحاجة إلى توفير المساعدة لهم (الفقراء)؛

حيث تساهم المشاركة المجتمعية في تدعيم انتماء الأفراد لمجتمعهم ووطنهم، كما تساند السلطات المحلية في القيام بمهامها في المجتمع.

وأكدت أغلفة مجلة: "سمسمة" على أهمية إتقان العمل، فهو معيار التمييز بين المجتهد والمقصر، كما أن إتقان العمل يعلم الإنسان حب الوصول إلى المثالية في كل شيء في الحياة ويهذب أخلاقهم.

وأوضحت مجلة: "سمسمة" أهمية الأمانة في حياة الفرد والمجتمع؛ فالفرد الأمين قدوة في المجتمع، ولا يستطيع المجتمع العيش بدون الأمانة؛ فإن لم تسد الأمانات؛ انتشر الخوف، وعدم الثقة بين الناس.

وسلطت مجلة: "سمسمة" الضوء على أهمية الاعتزاز بالهوية الوطنية في كل تفاصيل حياة المواطن السوداني.

١٥- <u>النسق من الأسفل (الدعاية) لقيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:</u>

تتحدد التأثيرات التي أحدثتها قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" والوظيفة التي قامت بها وقت نشرها، في:

ردع الأطفال عن جريمة السرقة، مما يخلق أطفالاً أسوياء نفسياً، محافظين على حقوق وممتلكات الآخرين، وهو ما يدعم قيم المواطنة التي يدور جوهرها حول بناء مواطن قادر علي العيش بسلام وتسامح مع غيره، علي أساس المساواة، وتكافؤ الفرص، والعمل قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن، والحفاظ علي العيش المشترك.

وساهمت أغلفة مجلة: "سمسمة" في نبذ اللاإنسانية التي تهدر قيمة الإنسان وحقوقه. وحرصت المجلة على مقاومة العناصر الفاسدة ومكافحتها، فذلك يؤدي إلى حماية ممتلكات الوطن، ومكاسبه، ويمنع حدوث أي تأثير سلبي من قبلها على المجتمع. وأكدت المجلة على أهمية تقديم العون والمساندة لمن يحتاجونها، فذلك يزيد تماسك المجتمع، وارتباطه، وتجانس فئاته المختلفة، كما يساعد على إزالة الفوارق، والاختلافات بين طوائفه.

وشددت أغلفة مجلة: "سمسمة" على واجب الفرد تجاه الوطن في حمايته من أي عدوان قد يتعرض له سواء أكان داخلياً، أم خارجياً، من خلال الولاء والإخلاص والتضحية.

وأبرزت أغلفة مجلة: "سمسمة" الالتزام بعادات المجتمع السوداني، وموروثاته، والحرص على عدم الخروج عنها.

١٦- دلالة توظيف اللغة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة:

استخدمت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى في الترويج لقيم المواطنة، وهو ما يتماشى مع قيم وأهداف المجلة الحريصة على إبراز الهوية الوطنية لجمهورية السودان.

مناقشة النتائج:

سيتم مناقشة النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج كاشفة، بالإضافة إلى مناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

أولا: مناقشة النتائج في ضوء النتائج العامة للدراسة:

على مستوى الموضوعات التي ناقشتها أغلفة مجلتيّ: "سمير"، و"سمسمة" - محل الدراسة- نجد أن أغلفة مجلة: "سمير" ركزت على عدة موضوعات، منها: الصراع بين قوى الخير والشر. وأهمية الاعتزاز بالتاريخ والحضارة المصرية. كما أشار غلاف مجلة: "سمير" إلى أهمية الاحتفال بالأعياد المصرية القديمة، وكذلك الأعياد القومية، التي تمثل قوة دفع متجددة للعمل والبناء، وبذل التضحيات من أجل تنمية ونهضة ورفعة الوطن. وألقى غلاف مجلة: "سمير" الضوء على مختلف المناسبات الدينية لإبراز الاعتزاز بالهوية الإسلامية لجمهورية مصر العربية.

بينما جاءت موضوعات أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة مختلفة؛ نتيجة اختلاف السياق الثقافي للأطفال في السودان باعتبارها دولة تعاني من ظروف خاصة، ومن هذه الموضوعات: عواقب الطرق الغير مشروعة لتحقيق حلم الثراء. كما تناولت المجلة إشكالية الأطفال الفقراء الذين يسرقون من أجل سد احتياجاتهم

الأساسية. وحرصت مجلة: "سمسمة" على تدعيم قيم الولاء والانتماء لجمهورية السودان وجيشها من خلال الاحتفال بالعيد الوطني لجمهورية السودان. وأكدت مجلة: "سمسمة" على أهمية قيمة الأمانة التي تعتبر مسئولية عظيمة على الجميع التمسك بها. وحرصت مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة على إبراز الفلكلور، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي، والعادات والتقاليد السودانية التي ظهرت على مختلف أغلفة المجلة؛ لتعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال السودان.

وتمحورت منظومة قيم المواطنة التي حرصت أغلفة مجلة: "سمير" على الترويج لها خلال فترة الدراسة حول قيم الولاء والانتماء؛ حيث أكدت مجلة: "سمير" على أهمية القضاء على قوى الشر، وأهمية الأخلاق في بناء المجتمع، وحرصت مجلة: "سمير" على الاعتزاز بالتاريخ والحضارة المصرية، وأوضحت مجلة: "سمير" أهمية الحفاظ على العادات والتقاليد المصرية، كما شددت على أهمية الولاء والانتماء للأسرة، خاصة الأم التي تعد الأكثر تأثيراً على حاضر ومستقبل الأبناء.

وتنوعت قيم المواطنة التي حرصت أغلفة مجلة: "سمسمة" على ظهورها على أغلفتها خلال فترة الدراسة، ما بين قيم الولاء والانتماء، وقيم مرتبطة بالحقوق والواجبات، وأخرى مرتبطة بالمشاركة المجتمعية، من هذه القيم: دعمت أغلفة مجلة: "سمسمة" قيم الولاء والانتماء من خلال حرصها على توطيد الهوية السودانية في نفوس الأطفال.

وأكدت أغلفة مجلة: "سمسمة" على أهمية الحقوق والواجبات من خلال إلقاء الضوء على قيمة الأمانة باعتبارها قيمة عليا، وخلق رفيع يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء. وشددت مجلة: "سمسمة" على أهمية قيمة التكافل الاجتماعي؛ لمعالجة ظروف الطبقات الدنيا في السودان. وسلطت أغلفة مجلة: "سمسمة" الضوء على واجب حماية الوطن من أي خطر.

وحققت أغلفة مجلتيّ: "سمير" و"سمسمة" خلال فترة الدراسة مجموعة من الأهداف على رأسها: الحفاظ على المجتمع، وضمان انتظامه، واستقراره، واستمراره، والحفاظ على هويته وتدعيمها، وتعميقها في نفوس وعقول أبنائه.

وتميزت الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة عبر غلاف مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة بعدة سمات إيجابية، منها: الجدية، والتضحية بالروح من أجل الوطن،

وكذلك الاعتزاز بالهوية الوطنية والإسلامية، من خلال الاحتفال بالأعياد المصرية القديمة، والابتهاج بالمناسبات الدينية، بالإضافة إلى بر الأم، من خلال إدخال السرور عليها.

كما برزت العديد من السمات التي ميزت الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة على أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة، من هذه القيم: الإنسانية، والاعتزاز بالهوية الوطنية، والجدية، والأمانة، واستنكرت مجلة: "سمسمة" قيمة الجشع والطمع كبديل للعمل، والجد، والاجتهاد.

وجاء المستوى التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي للشخصيات التي قدمت قيم المواطنة عبر أغلفة مجلتيّ: "سمير" و"سمسمة" خلال فترة الدراسة في الأغلب غير واضح؛ دلالة على أن الاعتزاز بالهوية الوطنية والدفاع عن أرض الوطن ، والالتزام بالتعاليم الدينية أمر يهم الجميع.

وراعت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة النوع في تقديم قيم المواطنة المرتبطة بالجوانب الاجتماعية، إلا أنها لم تراع ذلك في تقديم قيم المواطنة المرتبطة بالجوانب الدينية، بالرغم من أن الاحتفاء بالمناسبات الدينية أمر مشترك لا يقتصر على الذكور فقط.

كما يؤخذ على أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة إبراز الذكور فقط في ممارسة الرياضة، مما يشير إلى الاعتقاد بان الرياضة ذكورية، بالرغم من مشاركة النساء المصريات في مختلف أنواع الرياضة، ومحاربة القيود التي تفرض عليهن في الأماكن العامة.

وعلى الجانب الآخر نجحت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة في إظهار الذكور والإناث معاً للتأكيد على أن الشعور بالانتماء، والولاء للوطن ليس له علاقة بالنوع.

أما أساليب الإقناع المستخدمة لتقديم قيم المواطنة فقد وظفت أغلفة مجلتيّ: "سمير" و"سمسمة" خلال فترة الدراسة الأحداث التاريخية كأحد أنماط للأساليب العقلانية لتقديم قيم المواطنة. كما ركزت أغلفة المجلتين على إثارة المشاعر الإنسانية، وتميزت أغلفة مجلة: "سمير" بتوظيف الرموز الإسلامية كالمآذن،

والقبـاب، وفـانوس رمضـان، كمـا وظفـت الرمـوز الفرعونيـة. وانفـردت مجلـة: "سمسمة" بتوظيف الشعارات كأحد الأساليب العاطفية.

وعن سيميائية البيئة التي برزت فيها قيم المواطنة، فقد جاءت معظم البيئات في أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة بيئات داعمة لقيم المواطنة التي تدعو لها المجلة، كاتخاذ الفضاء رمزاً للصراع بين الخير والشر، والمنزل النوبي رمزاً للاعتزاز بالهوية الوطنية ، وسيناء رمزاً للولاء والانتماء والتمسك بأرض الوطن وفدائها بالروح.

وحرصت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة على إبراز كل من البيئة السودانية التقليدية بمعمارها المميز، وكذلك المنازل السودانية الحديثة في الأحياء الراقية.

أما سيميائية الملابس التي ترتديها الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة، فجاءت معظم ملابس الشخصيات في أغلفة مجلتيّ: "سمير" و"سمسمة" خلال فترة الدراسة ملابس داعمة لقيم المواطنة التي تدعو لها المجلة، وحرصت أغلفة المجلتين على إبراز الملابس البسيطة التي تناسب الطبقة الوسطى في المجتمع، مما يبرز أهميتها كصمام أمان، وعامل استقرار في أي مجتمع. وكانت معظم الملابس التي ظهرت بها الشخصيات التي قدمت قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة ملابس مرتبطة بالعادات والتقاليد السودانية؛ دلالة على التمسك بالهوية الوطنية السودانية.

وبالنسبة لسيميائية الألوان المستخدمة في تقديم قيم المواطنة فجاءت غالبية الألوان المستخدمة في تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلتيّ: "سمير"، و"سمسمة" خلال فترة الدراسة داعمة لقيم المواطنة التي تدعو لها المجلة؛ حيث وظفت المجلتان الألوان الدافئة لربط الأطفال بالمناسبات الدينية والقومية من خلال الترغيب بالابتهاج، والفرح بقدوم هذه المناسبات.

وتبين من ملاحظة أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة وجود مجموعة من الدوال المركزية التي تتشابه فيما بينها؛ لتصنع نمطاً أساسيا لقيم المواطنة، مثل: المنزل النوبي رمز الاعتزاز بالهوية الوطنية، والاحتفال بعيد: "شم النسيم" رمز الاعتزاز بالهوية بالحضارة المصرية القديمة، والاحتفال بشهر رمضان رمز التمسك

بالهوية الإسلامية. فمصر دولة تعتز بهويتها العربية والإسلامية، كما أنها تعتز بحضاراتها الفرعونية.

أما الدوال المركزية بأغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة، فتمثلت في الطفل السارق، رمز إهمال طبقة الفقراء. والأطفال المبتهجين، رمز الأمل، والنماء، والمستقبل.

وعن الثنائيات المتعارضة فبرزت في أغلفة مجلتيّ: "سمير" و"سمسمة" خلال فترة الدراسة: والاعتزاز بالهوية الوطنية مقابل اللاإنتماء وهو كل ما يتناقض مع الالتزام بالقوانين والقواعد السلوكية، والانضباط في العمل، والحفاظ على العادات والتقاليد مقابل التنصل منها؛ فلكل شعب من الشعوب عاداته وتقاليده، وقيمه التربوية التي يفتخر بها، وتكون سمة بارزة له بين الشعوب، كما أنها تحافظ على ملامح هوية المجتمع.

وتناولت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة: قوة الشر مقابل قوة الخير، ومعرفة الوطن مقابل الجهل به، وبر الوالدين مقابل عقوقهما.

وركزت أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة على: السرقة مقابل الأمانة، والإنسانية مقابل اللاإنسانية فلكي تتحقق قيم المواطنة، على المجتمع أن يكفل للمواطن حقوقه أولاً، ثم يحاسبه على تقصيره.

وتمثلت أسباب تقديم قيم المواطنة في أغلفة مجلتيّ: "سمير"، و"سمسمة" وعلاقتها بحياة المجتمع المعاصر خلال فترة الدراسة في: غرس قيم الولاء، والانتماء للوطن والأسرة في الأطفال. وحرصت أغلفة مجلة: "سمسمة" على التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية للمساهمة في الربط بين أفراد المجتمع الواحد.

وتحددت التأثيرات التي أحدثتها قيم المواطنة في أغلفة مجلة: "سمير" و"سمسمة" خلال فترة الدراسة في: تعزيز الهوية الوطنية من خلال مواصلة العمل من أجل صون كرامة الوطن. بالإضافة إلى الحفاظ على العادات والتقاليد التي تحدد هوية المجتمع المصري، وتعطيه تلك الصبغة الخاصة التي يصطبغ بها من خلال نقل هذه العادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

وأكدت أغلفة مجلة: "سمير" على أنه بالرغم من احتدام الصراع بين الخير والشر إلا أن الانتصار دائما لقوى الخير. وحرصت أغلفة مجلة: "سمسمة" من خلال الترويج لقيم المواطنة على نبذ اللاإنسانية التي تهدر قيمة الإنسان وحقوقه. وحرصت المجلة على مقاومة العناصر الفاسدة ومكافحتها. وأكدت المجلة على أهمية تقديم العون والمساندة لمن يحتاجونها، فذلك يزيد تماسك المجتمع.

وعن دلالة توظيف اللغة في تقديم قيم المواطنة، فقد استخدمت أغلفة مجلة: "سمير" خلال فترة الدراسة اللغة العربية الفصحى مع بعض المصطلحات الإنجليزية، بالرغم من وجود المقابل لها فى اللغة، مما يؤدي إلى اختراق الهوية من خلال القوى الناعمة (وسائل الإعلام).

وهو ما تفادته أغلفة مجلة: "سمسمة" خلال فترة الدراسة؛ حيث حرصت على استخدام اللغة العربية الفصحى في الترويج لقيم المواطنة، وهو ما يتماشى مع قيم وأهداف المجلة الحريصة على إبراز الهوية الوطنية لجمهورية السودان.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

فى ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وبعد عرض النتائج المقارنة، فإنه من المهم مناقشة ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، بناء على الخلفية المعرفية للدراسة.

استطاع البحث تحقيق الهدف الرئيسي الذي يتمثل في دراسة رصد، وتحليل، وتفسير قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال المصرية: (مجلة: سمير) والسودانية: (مجلة: سمسمة) خلال الفترة من يناير ٢٠١٧ إلى يونيو ٢٠١٨. وقد استطاعت الباحثة تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق أهداف فرعية، والإجابة على تساؤلات الدراسة، فقد قامت الدراسة التحليلية بتحديد الموضوعات التي تم مناقشتها في أغلفة المجلات محل الدراسة، وقيم المواطنة البارزة، وسمات الشخصيات المحورية التي قدمت قيم المواطنة، والمستوى التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي لها، ودلالة النوع في تقديم قيم المواطنة. بالإضافة إلى أساليب الإقناع المستخدمة في الترويج لقيم المواطنة، وسيميائية البيئة والملابس والألوان المستخدمة، والتحليل التكويني والنماذجي والأيقوني للشخصيات التي تقدم قيم المواطنة، والنسق من الأعلى (الرسالة)، والنسق من الأسفل (الدعاية)، واللغة المستخدمة في تقديم قيم المواطنة.

وأتاحت مناقشة نتائج الدراسة بشكل مقارن الإجابة على التساؤلات الخاصة بمدى اتساق أو اختلاف قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة، وأسباب هذا الاتساق أو الاختلاف في إطار علاقة قيم المواطنة في أغلفة مجلات الأطفال بالواقع المجتمعي.

وأفاد التحليل السيميولوجي فى تفسير النتائج، وصياغة رؤية متكاملة، من خلال الاقتراب من قيم المواطنة، وكشف المعاني الكامنة وراءها، والتي تعبر عنها، وتحديد دور أغلفة مجلات الدراسة فى الترويج لقيم المواطنة.

وأثر اختيار عينة الدراسة التحليلية من مجلتيّ: (سمير وسمسمة) على النتائج الخاصة بقيم المواطنة التي تعكسها أغلفة المجلات، والنماذج التي تروج لها، خاصة مع تنوع السياق الثقافي الذي تنتمي له كل مجلة.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري:

اتفقت نتائج الدراسة مع مدخل التحليل الثقافي، حيث ارتبطت قيم المواطنة التي روجت لها أغلفة مجلتيّ: "سمير"، و"سمسمة" خلال فترة الدراسة بالسياق الثقافي الذي في كل من مصر والسودان.

فحرصت أغلفة مجلة: "سمير" على الترويج لقيم الولاء والانتماء؛ لأن مصر في مرحلة إعادة بناء الدولة؛ لذا وجب التصدي لكل من يريد التلاعب بأمن مصر، أو محاولة العودة إلى نقطة الصفر، وما شهدته البلاد في أحداث يناير ٢٠١١، بعدما حققته من إنجاز وتنمية على كافة الأصعدة المختلفة. وأكدت المجلة على أهمية تكاتف الشعب المصري مع مؤسسات الدولة، والقيادة السياسية من أجل النهوض بالوطن.

وعلى الجانب الآخر ركزت مجلة: "سمسمة" على قيم الولاء والانتماء، والقيم المرتبطة بالحقوق والواجبات، وقيم بالمشاركة المجتمعية نظراً لما يمر به المجتمع السوداني من تحديات متعلقة بالانقسامات، والظروف الاقتصادية، ومعضلة التنمية في السودان، هذا بجانب الصراعات الأيديولوجية، خاصة إشكالية الهوية في السودان.

كما جاء التحليل السيميولوجي كمدخل مناسب لتحليل أغلفة مجلات الأطفال محل الدراسة، كنماذج وكتكوين، حيث قدم زوايا عميقة في التعرف علي تفاصيل ودلالة مختلف تفاصبيل الغلاف.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدراسة مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع البعض الآخر، حيث اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة: **عالية البوغيشي (٢٠١٣)** [٥٦] ودراسة: **إيمان بدر (٢٠١٠)** [٥٧] في حرص مجلات الأطفال على تقديم القيم اللاإيجابية، كالأمانة، والجد، والعمل، بالإضافة إلى إكساب الأطفال الأنماط السلوكية الإيجابية المرغوبة، ومن أهمها: احترام القانون، ومساعدة الآخرين.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة: **Pila, S. C. (2015)** [٥٨] في تفوق عدد الذكور عن الإناث في وسائل الإعلام، وظهور الشخصيات النسائية بسمات أكثر إيجابية.

وكذلك اتفقت النتائج مع دراسة: **حسن محمد علي (٢٠١٠)** [٥٩] حول زيادة اهتمام وسائل الإعلام ببعد مسئوليات المواطنة، والذي يرتكز علي النقد البناء للحياة المدنية والسياسية.

واختلفت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة، حيث اختلفت الباحثة مع دراسة: **سلوى العوادلي (٢٠١٠)** [٦٠] حول أن وسائل الإعلام لا يظهر لها دور في التعريف بحقوق المواطن للفرد. حيث حرصت مجلات الأطفال محل الدراسة على تعريف الأطفال بحقوقهم في مجتمع قائم على المشاركة المجتمعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التأكيد على أنه لا يمكن لأي تغيير أن يتم بمعزل عن استخدام وسائل الإعلام، وذلك لما يتم من خلال هذه الوسائل من عمليات تكوين الآراء، وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك، وتثبيت القيم المرغوب فيها، وتدعيمها؛ **لذا يمكن بلورة مجموعة من التوصيات على النحو التالي:**

١- استخدام وسائل الإعلام للتفاعل مع الأطفال على نطاقين واسعين، هما: إمداد الأطفال بمزيد من المعلومات والتحليلات التي تتعلق باحتياجاتهم الفعلية

كمواطنين مسئولين. كما أن الإعلام قادر على ملء الفجوات الموجودة في شتى المجالات مثل: التعليم، والتوجيه والإرشاد في مجالات الصحة العامة، والوعي السياسي، والمشاركة، وحقوق المواطنة والواجبات المدنية، والفرص، والقيود التي تفرضها مرحلة ما بعد الحداثة. ويجب على الإعلام أن يتطور حتى يصير قناة اتصالات باتجاهين يتفاعلان مع بعضهما البعض تسمح للأطفال بالتعبير عن أنفسهم، وأن يتم الاستماع إلى آرائهم، وأخذها على محمل جدي.

٢- توظيف مجلات الأطفال لقيم المواطنة من خلال طرح أفكار مثل: أهمية ثقافة التعايش السلمي، والحب، والتسامح، والإخاء، والنظر إلى الاختلاف على أنه أمر طبيعي، والمساواة بين جميع البشر.

٣- تلعب وسائل الإعلام دوراً في تشكيل ثقافة وقيم المواطنة لدى الأطفال، من خلال عرض القيمة على الأطفال بجوانبها المختلفة بصورة سهلة متدرجة مبسطة مع مراعاة اختيار الوقت، والمكان، والظروف المناسبة، وبيان آثارها عليه، مع ضرب أمثلة عملية من السابقين والمحيطين - إن وجد - والإلحاح على القيمة بأكثر من وسيلة، ولفترة زمنية متصلة. ويمكن الوصول إليها عن طريق القدوة العملية، وربط الأسباب بالنتائج.

الهوامش:

* ظهرت صحف الأطفال في مصر كصحف مدرسية، ومنها مجلة "روضة المدارس" عام ١٨٧٠م على يد مؤسسها علي باشا مبارك وبإدارة رفاعة الطهطاوي، ورئيس التحرير على فهمي..

** تعد السودان خامس قطر عربي صدرت فيه مجلة موجهة للأطفال باسم "الصبيان" في عام ١٩٤٦م.

[1] صفاء عبد الفتاح فؤاد، **الاطر الخيرية لتقديم حقوق المواطنة وخطاب تعليقات القراء عليها في مواقع الصحف اليومية المصرية (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) عامي ٢٠١٠-٢٠١١**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

[2] سلوي علي إبراهيم الجيار، **معالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعقتها بادراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد دراسات الطفولة، ٢٠١٤).

[3] Lee Kang Jin, **New Media and Political Power Conflicts, Journal of Korean Society of Media and Arts**, Volume 11, Issue 2, 2013, Pp 171-186.

[4] Losifidis, Petros, **The Public Sphere, Social NetWorks and Public Service Media Information**, Communication & Society, Volume 14, Issue 5, Pp 619-637.

[5] حسن محمد علي، **معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بادراك المراهقين لها**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، يوليو-ديسمبر ٢٠١٠، صـ٢١٩-٢٩٠.

[6] ثريا أحمد البدوي، **الشبكات الاجتماعية وتعزيز مواطنة الأقليات النوبية في مصر: رؤية انفوجرافية افتراضية**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٣٥، يناير- يوليه ٢٠١٠، صـ ١-٥٤.

[7] سلوي العوادلي، **دور حملات التسويق الاجتماعي في دعم مفهوم المواطنة ومناهضة الاستبعاد الاجتماعي**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، يوليو- ديسمبر ٢٠١٠، صـ٧١-١١٩.

[8] Gray, P. M. (2016). **Cub reporters: American children's literature and journalism in the golden age** (Order No. 10137913). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1819998531). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1819998531?accountid=178282

[9] Isaac, J. A. (2015). **Compliant circulation: Children's writing, american periodicals, and public culture, 1839-1882** (Order No. 3735292). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1746943132). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1746943132?accountid=178282

[10] Zawadzki, M. F. (2015). *"St.* **nicholas magazine": A portable art museum (**Order No. 3683217). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1658771227). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1658771227?accountid=178282

[11] عالية عمر المبروك البوغيشي، **دور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال: دراسة تحليلية وميدانية**، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣).

[12] إيمان محمد علي بدر، **دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري**، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠).

[13] Crockett, M. (2013). **Forging family outdoor identity: Natural conversations about the effect of outdoor experiences on attitudes toward environmental science** (Order No. 1539612). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1413306695). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1413306695?accountid=178282

[14] Suiter,Ralph D., I.,II. (2016). **"Vulgarizing american children": Navigating respectability appeal in early newspaper comics** (Order No. 10135734). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1818564193). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1818564193?accountid=178282

[15] Ricker, A. A. (2016). **Influence of interactive media on episodic memory development during middle childhood** (Order No. 10153624). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1816953575). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1816953575?accountid=178282

[16] Chiaroni, K. (2014). **Child welfare workers' perceptions of how media portrayals affect relationships with children and families** (Order No. 1527905). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1552740235). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1552740235?accountid=178282

[17] Colombo-Adams, B. (2013). **Media cues and gender connections: The relations between young children's media use, character familiarity, and gender knowledge** (Order No. 3603069). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1468452663). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1468452663?accountid=178282

[18] Marta Zarzycka, **Save the child: Photographed faces and affective transactions in NGO child sponsoring programs**, *European Journal of Women's Studies* , Vol 23, Issue 1, pp. 28 – 42, 1st ed January 22, 2015, Retrived at: http://0811316cd.1105.y.https.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1350506814568362

[19] Nichols-Hawkins, J. (2013). **Influence of print media on social service policy and legislation in new york city** (Order No. 3610115). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1498119183). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1498119183?accountid=178282

[20] Hochman, S. K. (2016). **The media's representation of sex trafficking domestic minor girls** (Order No. 10100505). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1784008580). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1784008580?accountid=178282

[21] Juhn, C., & McCue, K. (2017). **Specialization Then and Now: Marriage, Children, and the Gender Earnings Gap across Cohorts.** The Journal of Economic Perspectives, 31(1), 183-204. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/44133956ا

[22] Sharp, M. L. (2015). **Merchandise and media effects: Young girls' fantasy play with disney princess dolls (**Order No. 3731366). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1734367609). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1734367609?accountid=178282\

[23] Liebeskind, K. M. (2013). **Parental mediation from looney tunes to angry birds: Examining how parents are dealing with the content-specific issues of old media and the unique challenges of new media** (Order No. 3564595). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1409375154). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1409375154?accountid=178282

[24] هدير محمود عبد الله، **السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية: دراسة على عينة من الآباء والأمهات**، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

[25] حنان سليم، **دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال**، مجلةدراسات الطفولة، المجلد ١٤، الاصدار ٥٢، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، يوليو-سبتمبر ٢٠١١).

[26] Chandra Shekar, Syed Shehna & Syed Zubaidah, **Self Concept and Mental Health of School Students Under The Impact of Television Viewing,** International Journal of Psychological Studies, Vol.4, No.4 ,Dec 2012, Avaliable at: www.sage publications.com

[27] Pila, S. C. (2015). *The "good girls":* **Exploring features of female characters in children's animated television** (Order No. 1589495). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1686863196). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1686863196?accountid=178282

[28] Bennett, D. S. (2017). **Decoding meaning in athenian vase-painting of the archaic and classical periods: A study of expressions of communication and targeted audiences** (Order No. 10279079). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1953259641). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1953259641?accountid=178282

[29] Yilmaz, A. (2016). **Intercultural communicative competence through the lens of semio-ethnography: Research on turkish international graduate students in the US socio-semiotic world** (Order No. 10106306). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1791123774). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1791123774?accountid=178282

[30] شاهنده عاطف عبد السلام، **التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية: دراسة دلالية علاماتية في الفترة من ٢٠١٥:٢٠١١**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

[31] إيمان محمد أحمد سعيد، **التوظيف السياسي لتركيب الصور الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب المصري: دراسة سيميولوجية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).

[32] Doom, J. K. (2016). **Decoding the candidates: A semiotic analysis and literacy guide to graphic design principles in political campaign branding** (Order No. 10106138). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1790821748). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1790821748?accountid=178282

[33] سارة المغربي، **صورة مصر في الكاريكاتور في صحافة العالم**، رسالة دكتوراة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

[34] Henson, L. A. (2013). **The prophet and the press: American civil religion and images of candidate barack obama** (Order No. 3611140). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1501653308). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1501653308?accountid=178282

[35] نورة زينهم صالح محمد، **صورة البطل في الدراما العربية واثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري**، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١٣).

[36] محمد حسام الدين إسماعيل، **ساخرون وثوار: دراسات علاماتية وثقافية في الإعلام العربي**، ط١،(القاهرة: دار العربي،٢٠١٤).

[37] Albazour, Naser Naif (2011).**Semio-Pragmatic. Analysis of Cartoons Discourse: A Step Towards Semio Translation**. *PHD Thesis, Purdue University*

[38] أسماء فؤاد حافظ، **صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف المصرية: دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٨**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).

[39] **بالرجوع إلى:**

- Pepi Leistyna, **Cultural Studies from Theory to Action**, (USA: Black Well Publishing, 2005), P 217.
- David Holmes, **Communication Theory: Media, Technology, Society**, (London: Sage Publications, 2005),p25.
- Denis McQuail, **McQuail's Mass Communication Theory**, 5th ed, (London: Sage Publication, 2005), Pp112
- David Hesmandhalgh, **The Culture Industries**, (London: Sage Publications, 2001),p38.
- Kevin Williams, **Understanding Media Theory**, (London: Arnold, 2003),p118.
- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧)، صـ٧٣-٧٧.

[40] **بالرجوع إلى:**

- محمد حسام الدين إسماعيل، **مرجع سابق**.
- سارة المغربي، **مرجع سابق**.
- Bennett, D. S. (2017). **Decoding meaning in athenian vase-painting of the archaic and classical periods: A study of expressions of communication and targeted audiences** (Order No. 10279079). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1953259641). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1953259641?accountid=178282

[40] Yilmaz, A. (2016). **Intercultural communicative competence through the lens of semio-ethnography: Research on turkish international graduate students in the US socio-semiotic world** (Order No. 10106306). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1791123774). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/1791123774?accountid=178282

[41] **قام بتحكيم إستمارة الدراسة:**

- أ.د نجوى كامل: أستاذ الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، قسم الصحافة.
- أ.د أمل السيد: أستاذ الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، قسم الصحافة.
- أ.م.د. منى عبد الوهاب: أستاذ مساعد بقسم الصحافة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

[42] على الشعيبى، **دور وسائل الإعلام بين التثقيف والترفيه**، ط١، (أبو ظبى: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٦)، ص١٦٥.
[43] غلاف مجلة سمير، ٧ يناير ٢٠١٨.
[44] غلاف مجلة سمير، ١١ فبراير ٢٠١٨.
[45] غلاف مجلة سمير، ٨ أبريل ٢٠١٨.
[46] غلاف مجلة سمير، ١٨ مارس ٢٠١٨.
[47] غلاف مجلة سمير، ٢٢ أبريل ٢٠١٨.
[48] غلاف مجلة سمير، ١٣ مايو ٢٠١٨.
[49] غلاف مجلة سمير، ٧ يناير ٢٠١٨.
[50] غلاف مجلة سمسمة، مايو ٢٠١٧.
[51] غلاف مجلة سمسمة، مارس ٢٠١٨.
[52] غلاف مجلة سمسمة، يناير ٢٠١٨.
[53] غلاف مجلة سمسمة، نوفمبر ٢٠١٧.
[54] غلاف مجلة سمسمة، يونيو ٢٠١٧.
[55] غلاف مجلة سمسمة، مارس ٢٠١٨.
[56] عالية عمر المبروك البوغيشي، **مرجع سابق**.
[57] إيمان محمد علي بدر، **مرجع سابق**.
[58] Pila, S. C. **Op. Cit.**
[59] حسن محمد علي، **مرجع سابق**.
[60] سلوي العوادلي، **مرجع سابق**.

نماذج من أغلفة مجلة "سمير" المصرية ومجلة "سمسمة" السودانية

أولا: نماذج أغلفة مجلة "سمير" المصرية:

نموذج (١) غلاف مجلة سمير، ٧ يناير ٢٠١٨.

نموذج (٢) غلاف مجلة سمير، ١١ فبراير ٢٠١٨.

نموذج (٣) غلاف مجلة سمير، ١٨ مارس ٢٠١٨.

نموذج (٤) غلاف مجلة سمير، ٨ أبريل ٢٠١٨.

نموذج (٥) غلاف مجلة سميرة، ٢٢ أبريل ٢٠١٨.

نموذج (٦) غلاف مجلة سميرة، ١٣ مايو ٢٠١٨.

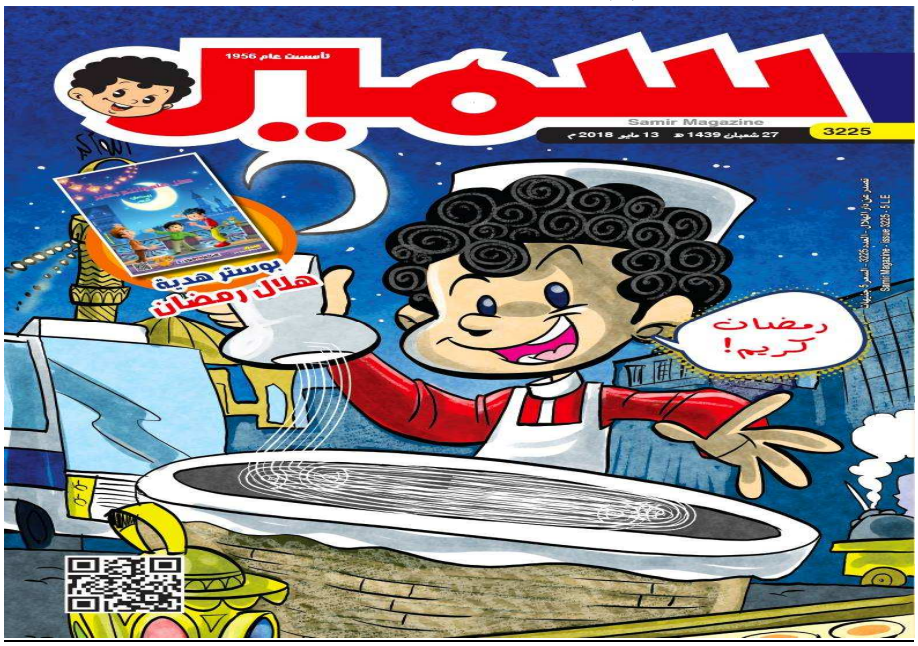

ثانيا: نماذج أغلفة مجلة "سمسمة" السودانية

نموذج (٧) غلاف مجلة سمسمة، مايو ٢٠١٧.

نموذج (٨) غلاف مجلة سمسمة، مارس ٢٠١٨.

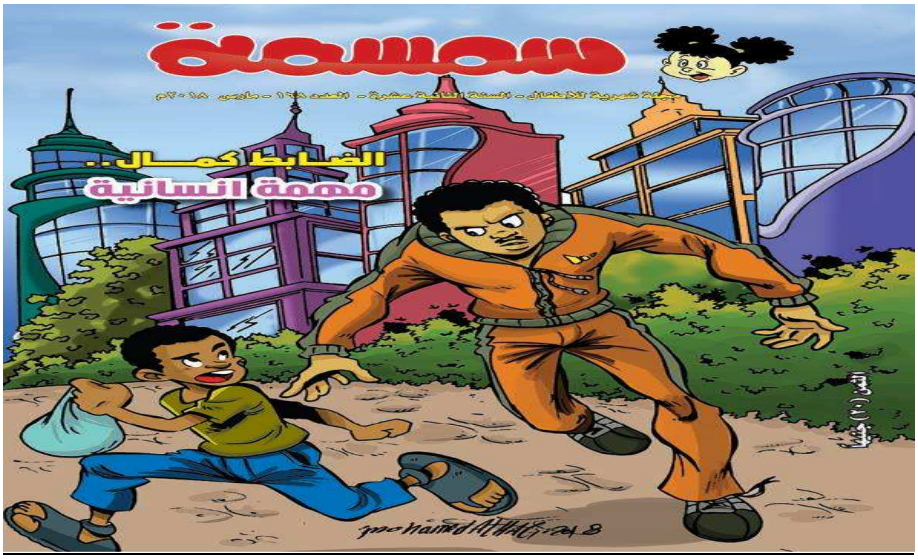

نموذج (٩) غلاف مجلة سمسمة، يناير ٢٠١٨.

نموذج (١٠) غلاف مجلة سمسمة، يوليو ٢٠١٧.

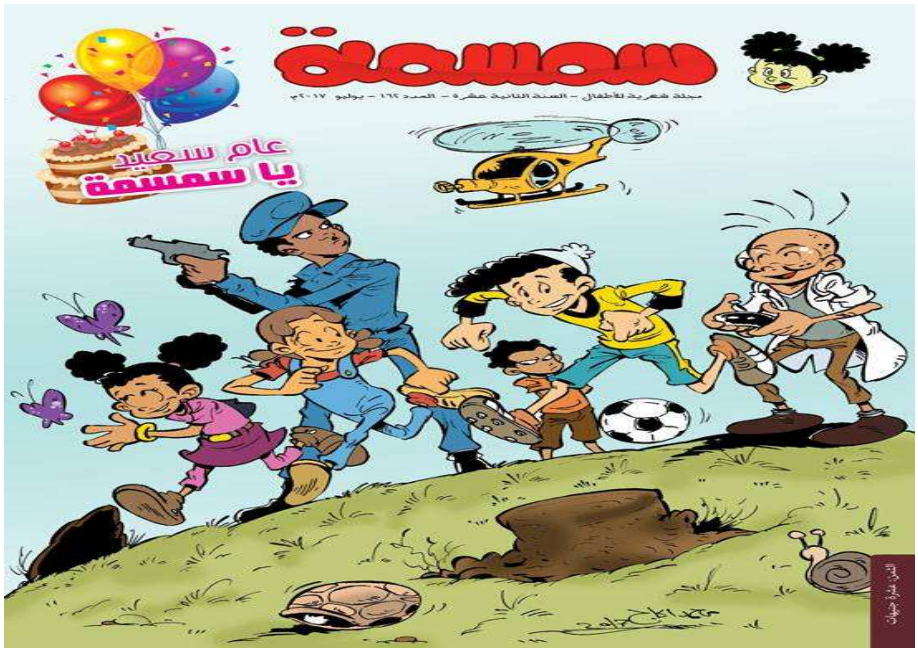

نموذج (١١) غلاف مجلة سمسمة، نوفمبر ٢٠١٧.

نموذج (١٢) غلاف مجلة سمسمة، يونيو ٢٠١٧.